



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخري كريم

العراق يؤكد التزامه بإنتاج 4 ملايين برميل نفط يومياً

بغداد / المدى

أعلنت وزارة النفط، التزامها بالخفض الطوعي ومستوي الإنتاج المطلوب في اتفاقية إعلان التعاون (DoC) البالغ 4 ملايين برميل يوميا. وذكرت الوزارة في بيان تلقت (المدى) "نؤكد التزامنا باتفاقية إعلان التعاون (DoC) وبالتخفيضات الطوعية وتعويض أي فائض في الإنتاج منذ بداية 2024". وأضافت: "سوف نلتزم بمستوى الإنتاج المطلوب في الاتفاقية والبالغ (4) ملايين برميل يوميا لشهر حزيران والأشهر المقبلة بالإضافة لتعويض الفائض في الإنتاج منذ بداية العام خلال مدة التعويض والتي تمتد لنهاية ليل 2025".



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5692) السنة الحادية والعشرون - الخميس (13) حزيران 2024

جريدة سياسية يومية

فخري كريم يفرد ذاكرته السياسية للصحافة: من حاولوا اغتيالهم هم الذين اغتالوا شباب الانتفاضة

بغداد / المدى



قال السياسي ورئيس تحرير صحيفة (المدى) فخري كريم، في حوار مع صحيفة "الشرق الأوسط"، إجراء رئيس التحرير غسان شربل إن مهمة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تزداد صعوبة، لافتاً إلى أنه لديه نوايا إيجابية ويريد أن يحقق ما يستطع من البرنامج الحكومي لكنه محكوم بسور من الضغوطات، وأضاف فخري في حوار امتد على ثلاث حلقات انه يرى في آية الله علي السيستاني، تقدماً سياسياً، مقارنة مع القيادات الشيعية الأخرى في العراق، وأضاف فخري أن تقدم السيستاني يأتي بالمعنى الوطني العراقي، حيث أحرز تقدماً ملحوظاً على القيادات الشيعية أو على الغالبية المطلقة منها... (المدى) تعيد نشر الحوار على الصفحات 5-6-7-8.

المشروع وقع لأول مرة في ولاية نوري المالكي الثانية تنافس الحلفاء مع السوداني يصل إلى أبواب العقبة: هدية لـ "إسرائيل" 19

بغداد / تميم الحسن

يواجه رئيس الحكومة محمد السوداني معارضة من داخل الإطار التنسيقي بسبب "تنافس الحلفاء" بغلاف "المصلحة الوطنية" و"رفض التطبيع". وعاد الجدل مجدداً حول انبواب النفط الى الأردن مع زيارة اجراها رئيس الحكومة قبل يومين الى العاصمة عمان. ويتهم المشروع الذي تتخفظ وزارة النفط على كلفته، بأنه يقدم الدعم الى اسرائيل في وقت تخوض فيه

بعض الفصائل حرباً بشراً غزوة. مصدر مقرب من الحكومة يقول في اتصال مع (المدى) إن "الاعتراضات ليست على الانبواب وإنما هناك تشويش على عمل رئيس الوزراء". ويصف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه الاعتراضات على الانبواب واثارة قضايا اخرى مثل مهاجمة الوكالات التجارية الامريكية، بأنه "سياسي للتأثير على شعبية السوداني". تاريخياً، تعود أوليات هذا المشروع إلى سنة 1983 حين اتفق العراق والأردن

رشيد الخيون يكتب:

يا أهل الثقافة والإعلام.. رفقاً بالأنقلاب

6

رئيس الوزراء يوجه بتأمين كامل احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود

بغداد / المدى

وكذلك عبر وضع خطة متكاملة أدخل فيها الاستثمار طرفاً للمعالجة في تلبية الحاجة للإنتاج، وفي مشاريع كاملة احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود، واستمرار تجهيز المولدات الأهلية. جاء ذلك خلال ترؤسه، الاجتماع الدوري الخاص بمشاريع وزارة الكهرباء وخطتها الإنتاجية، بحضور ممثلي وزارات الكهرباء والنفط والتخطيط، وجرى، خلال الاجتماع، متابعة إجراءات وزارة الكهرباء موسم الصيف الحالي، والتحديات التي تواجه قطاعها المختلفة، وسبل معالجة المشاكل التي تعترض سير تنفيذ الخطط والبرامج، ومستوى الاستجابة لشكاوى المواطنين والتجاوزات على شبكات النقل. وأكد السوداني أن الحكومة تولى ملف الكهرباء أولوية خاصة، عبر تواصل عقد الاجتماعات على مدار السنة من أجل التطوير ومعالجة المشاكل الجذرية،

وكذلك عبر وضع خطة متكاملة أدخل فيها الاستثمار طرفاً للمعالجة في تلبية الحاجة للإنتاج، وفي مشاريع كاملة احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود، واستمرار تجهيز المولدات الأهلية وفق الضوابط المعمول بها، وكذلك وجه بضرورة التنسيق العالي بين وزارتي النفط والكهرباء في ما يتعلق بتوفير الوقود، وبما يسهم في استمرار عمل المحطات الكهربائية. وتقرر، خلال الاجتماع، إعفاء القيادات الهندسية والفنية في قطاع الكهرباء، من الذين تكلّفوا في تنفيذ المهام والاستجابة لشكاوى المواطنين، وثبت سوء إدارتهم للمفاصل المكلفين بها، كما أوعد سيادته

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بتأمين كامل احتياجات المحطات الكهربائية من الوقود، واستمرار تجهيز المولدات الأهلية. جاء ذلك خلال ترؤسه، الاجتماع الدوري الخاص بمشاريع وزارة الكهرباء وخطتها الإنتاجية، بحضور ممثلي وزارات الكهرباء والنفط والتخطيط، وجرى، خلال الاجتماع، متابعة إجراءات وزارة الكهرباء موسم الصيف الحالي، والتحديات التي تواجه قطاعها المختلفة، وسبل معالجة المشاكل التي تعترض سير تنفيذ الخطط والبرامج، ومستوى الاستجابة لشكاوى المواطنين والتجاوزات على شبكات النقل. وأكد السوداني أن الحكومة تولى ملف الكهرباء أولوية خاصة، عبر تواصل عقد الاجتماعات على مدار السنة من أجل التطوير ومعالجة المشاكل الجذرية،



شباب يمارسون السباحة في دجلة هرباً من حر الصيف.. عسة: محمود رؤوف

بعد انشاقهم.. عودة ثلاثة أعضاء لصفوف حزب تقدم

بغداد / المدى

محافظةنا عن العودة الى صفوف حزب (تقدم) الذي عملنا على نجاح مسيرته منذ المراحل الأولى لانطلاقه. واستعرض البيان الذي نشر فجرًا أنه سبق أن حدثت خلافات سابقة على طبيعة إدارة الملفات في الحزب والية اتخاذ القرار التي كنا وما زلنا نعتقد بأهمية تجاوز تلك الهفوات التنظيمية وتوحيد المسارات الهيكلية للحزب وكيفية اتخاذ القرار". وأضاف البيان

أن "قضية اهلنا وتطلعات جمهورنا واستحقاقاتهم أكبر من تلك الخلافات في وجهات النظر لتطوير العمل الحزبي، لذا قررنا توحيد الكلمة والموقف والعمل في صفوف حزب تقدم وفق الاليات الجديدة وتوحيد صفوفنا لمواجهة التحديات وسبل الاستهفافات المتكررة لمسيرة الحزب". وكان النائب فلاح الزيدان قيادي بارز في حزب تقدم قد حصل على مقعدين للحزب في نيونى

محافظةنا عن العودة الى صفوف حزب (تقدم) الذي عملنا على نجاح مسيرته منذ المراحل الأولى لانطلاقه. واستعرض البيان الذي نشر فجرًا أنه سبق أن حدثت خلافات سابقة على طبيعة إدارة الملفات في الحزب والية اتخاذ القرار التي كنا وما زلنا نعتقد بأهمية تجاوز تلك الهفوات التنظيمية وتوحيد المسارات الهيكلية للحزب وكيفية اتخاذ القرار". وأضاف البيان

اليوم.. المفوضية تغلق باب الترشيح لانتخابات برلمان الإقليم

بغداد / المدى

شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية. وأوضح، أن "عدد المشاركين في الانتخابات سيحدد بعد جمع الأفراد وتحليل البيانات"، منوهاً بأن "باب التقديم على الترشيح سيغلق (اليوم الخميس) مع نهاية الدوام الرسمي". وأكد، أن "جميع الجوانب القانونية والإدارية والمالية والفنية مهيأة، ومفوضية الانتخابات جهة فنية ليست لها علاقة بالجانب السياسي وتنفذ ما عليها من قوانين والقرارات صادرة عن المحكمة الاتحادية والهيئة القضائية".

حددت مفوضية الانتخابات، موعد غلق باب الترشيح لانتخابات برلمان كردستان، فيما أكدت تهيئة الجوانب كافة لإجرائها. وقالت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي، في حديث صحفي تابعته (المدى) إن "العمل جارٍ ومتواصل، استعداداً لانتخابات برلمان إقليم كردستان، حيث أبدى الحزب الديمقراطي الكردستاني الرغبة في المشاركة بالانتخابات في دائرة

3500 رجل عراقي تعرضوا للعنف الأسري خلال 5 أشهر!

بغداد / المدى

العنف الأسري انخفضت عن السنوات السابقة بعدما أصبحت هناك مكاشفة علنية للحالات أمام المجتمع". وأرجع ميري، أسباب حدوث حالات العنف الأسري، إلى الحالة الاقتصادية والانفتاح على مواقع التواصل الاجتماعي، "منوهاً بأن هناك 5 مراكز لإيواء الأشخاص المعرضين للعنف الأسري". وذكر أن "أغلب الحالات وقعت في بغداد وأقلها في صلاح الدين بنسبة 5%"، مبيناً أن "نسبة الرجال الذين تعرضوا للعنف بلغت 27%، والنساء 73%".

أظهرت إحصائية قدمتها وزارة الداخلية، امس الأربعاء، بأن 3500 رجل عراقي تعرضوا للعنف الأسري خلال 5 أشهر من العام الحالي، مبيّنة أن بغداد تتصدر المحافظات بعدد الحالات المسجلة. وقال المتحدث باسم الوزارة العميد مقداد ميري، خلال مؤتمر صحفي في بغداد تابعته (المدى)، إن "وزارة الداخلية سجلت 13 ألف دعوى عنف أسري خلال 5 أشهر، أغلبها يتعلق بالعنف البدني"، مبيّناً أن "حالات

"تلوث الهواء" .. بغداد تحت سحابة سوداء؛ عندما يصبح التنفس خطراً

خاص / المدى

توليد الكهرباء التقليدية للحد من انبعاثات الملوّثات. ويدعو العيسى، إلى "زيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار في المدينة والمناطق المحيطة بها للمساعدة في تنقية الهواء وتحسين جودته"، لافتاً إلى "إطلاق حملات توعية للمواطنين". وتشهد مدينة بغداد تلوّثاً متعدد الأبعاد في التربة والمياه والهواء، مما يؤثر في حياة السكان بوجه عام، ويزيد من معدلات التلوّث وانتشار الأمراض كالربو والأمراض السرطانية وغيرها. وفي عام 2022، أعلنت أمانة بغداد إتمام الصيغة النهائية للمخطط الإنمائي الشامل الجديد للعاصمة، مؤكدة تنفيذها حتى عام 2030، منوهاً إلى قرب تنفيذ خطة تطويرية لتأهيل قطاعات المياه والصرف الصحي وإكساء الطرق، وتشبيد عدد من الجسرات.

أما فيما يخص طرق معالجة تلوث الهواء في بغداد يشرح الناشط البيئي، عبدالرحمن العيسى، خلال حديث لـ (المدى)، أنه "يجب تحسين وسائل النقل العام لتقليل الاعتماد على السيارات الخاصة، وتشجيع استخدام السيارات الكهربائية أو الهجينة". ويردف، أن "تحديث المصانع وتطبيق معايير بيئية صارمة على المصانع والمعامل سيضمن تقليل انبعاثات الملوّثات، واستخدام تقنيات حديثة لتنقية الهواء". ويؤكد الناشط البيئي، على "إدارة النفايات وتطوير أنظمة فعالة لإدارة النفايات تتضمن إعادة التدوير، والتخلص الآمن من النفايات الصلبة والسائلة، وتقليل حرق النفايات في الهواء الطلق". ويوضح، أن "ضرورة التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتحسين كفاءة محطات

لتوليد الكهرباء يؤدي إلى انبعاث ملوثات كبيرة في الهواء، لافتاً إلى "عدم توفر أنظمة فعالة لإدارة النفايات يؤدي إلى حرقها في الهواء الطلق، مما يطلق مواد سامة". ويتابع الفهد، أن "البنية التحتية المتدهورة وعدم تحديث وصيانة البنية التحتية العامة يؤثر سلباً في نوعية الهواء، وتؤثر في الصحة العامة للسكان". وبحسب بيانات صادرة عن شركة "IQAir" لتكنولوجيا جودة الهواء السويسرية، ونظراً لتصنيف المدن العربية وفقاً لحالة جودة الهواء في عام 2022، تصدرت مدينة بغداد في العراق المرتبة الأولى عربياً وحلت بالمرتبة الـ13 عالمياً بين المدن الأكثر تلوثاً، لتتضم إلى الفئة القصوى لبيانات PM2.5، وتسجل متوسط 86.7، متجاوزة أكثر من 10 أضعاف القواعد الإرشادية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

تلوث الهواء، والاهمال الحكومي لواقع البيئة. وتصنف بغداد الآن ضمن المدن الأكثر تأثراً بالتغير المناخي على مستوى العالم، وفقاً لتقارير وإحصائيات محلية ودولية، مثل تلك الصادرة عن وكالة حماية البيئة. ويقول المختص في المجال البيئي، محمد الفهد، خلال حديث لـ (المدى)، إن "تلوث الهواء في بغداد ناتج عن كثافة السيارات القديمة والحديثة في المدينة التي تسبب انبعاث كميات كبيرة من العوادم الضارة"، مشيراً إلى أن "المصانع والمعامل الصناعية تطلق ملوثات عديدة في الجو، خاصة تلك التي لا تمتلك تقنيات حديثة لتنقية الهواء". ويضيف، أن "استخدام الوقود الأحفوري

عقد على احتلال مدينتهم . جهود موصلية لإعادة إعمار ما دمره داعش

ترجمة / حامد أحمد



كشفت "موقع ذي نيو آراب"، عن أن أهالي الموصل ما يزالون يواجهون إعادة إعمار ما حطمته عصابات داعش الارهابية من بنى تحتية ومباني، وذلك بعد مرور ١٠ سنوات على احتلال أرضهم. وتغيرت الحياة في الموصل بعد كل تلك السنوات، إذ يتناول موقع "ذي نيو آراب"، أن أسواق مدينة الموصل تجسد الحياة اليومية النشطة للأهالي عند الجانب الغربي من نهر دجلة الذي كان قبل عقد من الستين معقلاً لتنظيم داعش.

أناس يذهبون إلى أعمالهم، يتبادلون حوارات قصيرة ولحظات تواصل مع أبناء جيران وأصدقاء يسجون خلالها خطوط العودة لحالة ايامهم الطبيعية وسط ابنية ما تزال تحمل واجهاتها وحشية الحرب، حيث جدران تعلوها نقوب آثار الرصاص وفجوات وحفر ناجمة عن انفجارات، وفق التقرير. قبل عقد من الزمن وفي مثل هذا الشهر، سيطر تنظيم داعش وبشكل وحشي على الموصل معلنا عن عاصمة خلافته المزعومة من داخل اهم جامع في المدينة، جامع النوري.

وعلى مدى ثلاث سنوات فرض تنظيم داعش احكامه المتطرفة على الاهالي ان تمكنت القوات الامنية العراقية في النهاية من طردهم من آخر معقل لهم في المدينة القديمة ذات الازقة المتوترة الضيقة والتلال الحادة. وشن التحالف الدولي حينها حملة غارات جوية عنيفة لطرد داعش نتج عنها تحويل

المنطقة الى انقاض، في معركة قتل فيها ما بين ٩ الى ١١ ألف مدني مع تهجير اكثر من ٣٠٠ الف شخص آخر. احمد ٢٨ عامًا، بائع سمك، قال وهو يشير الى منطقة لا حياة فيها حيث الشوارع مليئة بالانقاض مع بضعة هياكل بقيت شاخصة تفصح عن ما حدث من تفجيرات وقصف "أذا تنظر الى نهاية السوق بإمكانك ان ترى بان

كل بناية قد دمرت". وليس بعيدا عن السوق تقبع هناك قبة جامع النوري وهي بين قضبان حديدية بينما تجري اعمال اعادة اعمار الجدران فيها. عمر طاقة، منسق الموقع العامل مع اليونسكو لإعادة اعمار مجمع جامع النوري، يقول إن "داعش دمر هذا الجامع لأنه يعتبر رمزاً لمدينة الموصل. لقد اخذوا هذا المكان كقاعدة لهم لأنه

في قلب المدينة القديمة". وبينما تقدمت القوات العسكرية لتحرير المدينة ضمن مسافة ١٠٠ متر من المكان، قاموا بتدمير الجامع والمنازل الحدياء. في العام ٢٠٢١ أطلقت منظمة اليونسكو مبادرة احياء روح الموصل، وشاركت في المرحلة الأولى منها دولة الامارات التي تعهدت بتقديم الدعم لإعادة بناء ايقونة مدينة الموصل

جامع النوري ومنازله الحدياء. بعد ذلك تمت المباشرة أيضا بإعادة اعمار كنيسة الطاهرة والساعة القريين من الموقع قبل ان ينضم للمبادرة الاتحاد الأوروبي بتقديم الدعم المالي لإعادة اعمار اكثر من ١٢٤ مبنى تراثيا آخر. المشروع حفز أيضا جانب اشراك أبناء الموصل المحليين عبر برامج تدريب وفرت من

مدينة سامراء . تحفة من التاريخ تحت بند "الخطر"

صلاح الدين / تبارك عبد المجيد

قبل أكثر من ١٠٠٠ عام، أنشئت على الضفة الشرقية من نهر دجلة عاصمة الدولة العباسية بعد بغداد "سر من رأى" التي تميزت بسحر اثارها الفنية والهندسية، وبسبب أهميتها التاريخية أدرجت في لائحة التراث العالمي ولكن تحت بند "الخطر".

تعرضت مدينة سامراء الى العديد من الاضرار والتخريب نتيجة للصرعات السياسية، وهيمنة السلاح عليها وهو حال اغلب مناطق العراق التي تتعرض لتقسيمات طائفية، ونتيجة لذلك، تطوق بعض الجهات مدينة سامراء بشكل غير قانوني، مما يعرقل عملية تطويرها، وهذا ما جعلها تحت بند "الخطر".

تقع مدينة سامراء التاريخية، على بعد ١٢٠ كم شمال بغداد وتتمتع بتاريخ غني ومعماري فريد، تأسست سامراء ونكر مكتب الاعلام والاتصال الحكومي بالهيئة في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المدى اصدر ثلاثة اوامر استخدام بحق معاون المحافظ للشؤون الادارية الحالي ومدير دائرة العقود الحكومية، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة؛

لازكتابهم مخابرات في مناقصات مشاريع تخطيط وتأهيل شوارع في كل من حي النصر وشوارع المسبح الرابط بين جسر الشهداء وشوارع الملعب في السماوة، وتبليط وتأهيل شوارع منطقة (أم الخيل) في قضاء الرميثة".

ولفت إلى أن "المشاريع الثلاثة تمت إحالتها إلى اتحاد شركتين أهليتين؛ بالرغم من تخصيص تقرير ديوان الرقابة المالية عدم استيفائهما للشروط ومعايير الكادر القيادي للمشروع الذي يُعد من الشروط الأساسية للوائح القياسية، فضلاً عن تكرار المعدات والآليات نفسها على أكثر من مشروع"، لافتاً إلى أن "القاضي أمر باستقدام معاون المحافظ للشؤون الفنية الحالي، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة، على ضوء المخالفات الحاصلة في مناقصة مشروع تبليط وتأهيل شوارع مدينة الرميثة الذي تمت إحالته إلى الشركتين".

ونكر أن "تقرير ديوان الرقابة المالية الاتحادي أشرف مخالفة في إحالة المشروع دون التحقق من امتلاك اتحاد الشركتين لمعمل اسفلت والمعدات اللازمة للتنفيذ، فضلاً عن قيامهما بتقديم معلومات مُضللة إلى المحافظة، بشأن امتلاكهما معمل اسفلت متكامل في المحافظة، وتقديمهما استمارات وجداول تخصصية بالمعدات"، لافتاً إلى "تنفيذ فقرة إكساء الشوارع من قبل شركة حكومية، خلافاً لبنود العقد".

وبين ان "اوامر الاستخدام الصادرة عن قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المدى، يوم ١١ حزيران ٢٠٢٤، صدرت استناداً إلى احكام المادة ٣٢١ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) المُعدل".

صدور أربعة أوامر استخدام بحق معاوني محافظ المثنى "الفني والإداري" الحاليين



□ المثنى / المدى

اعلنت هيئة النزاهة، امس الأربعاء، صدور ٤ اوامر استخدام بحق معاوني محافظ المثنى "الفني والإداري" الحاليين، فيما اشارت الى ان الاوامر شملت مدير دائرة العقود الحكومية وأعضاء لجنة التحليل والإحالة في المحافظة.

ونكر مكتب الاعلام والاتصال الحكومي بالهيئة في بيان اطلعت عليه (المدى)، ان "قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المدى اصدر ثلاثة اوامر استخدام بحق معاون المحافظ للشؤون الادارية الحالي ومدير دائرة العقود الحكومية، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة؛ لاارتكابهم مخالفات في مناقصات مشاريع تخطيط وتأهيل شوارع في كل من حي النصر وشوارع المسبح الرابط بين جسر الشهداء وشوارع الملعب في السماوة، وتبليط وتأهيل شوارع منطقة (أم الخيل) في قضاء الرميثة".

ولفت إلى أن "المشاريع الثلاثة تمت إحالتها إلى اتحاد شركتين أهليتين؛ بالرغم من تخصيص تقرير ديوان الرقابة المالية عدم استيفائهما للشروط ومعايير الكادر القيادي للمشروع الذي يُعد من الشروط الأساسية للوائح القياسية، فضلاً عن تكرار المعدات والآليات نفسها على أكثر من مشروع"، لافتاً إلى أن "القاضي أمر باستقدام معاون المحافظ للشؤون الفنية الحالي، و٤ أعضاء في لجنة التحليل والإحالة في المحافظة، على ضوء المخالفات الحاصلة في مناقصة مشروع تبليط وتأهيل شوارع مدينة الرميثة الذي تمت إحالته إلى الشركتين".

ونكر أن "تقرير ديوان الرقابة المالية الاتحادي أشرف مخالفة في إحالة المشروع دون التحقق من امتلاك اتحاد الشركتين لمعمل اسفلت والمعدات اللازمة للتنفيذ، فضلاً عن قيامهما بتقديم معلومات مُضللة إلى المحافظة، بشأن امتلاكهما معمل اسفلت متكامل في المحافظة، وتقديمهما استمارات وجداول تخصصية بالمعدات"، لافتاً إلى "تنفيذ فقرة إكساء الشوارع من قبل شركة حكومية، خلافاً لبنود العقد".

وبين ان "اوامر الاستخدام الصادرة عن قاضي محكمة تحقيق النزاهة في المدى، يوم ١١ حزيران ٢٠٢٤، صدرت استناداً إلى احكام المادة ٣٢١ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) المُعدل".

يضيف للمحافظة طابع التميز، خاصة أن العراق يحتوي على ٦ مواقع في القائمة، منها اثنان في صلاح الدين . وأشار عبد الله ل(المدى)، إلى أن "الموقعين الأثرين ادرجا تحت لائحة "الخطر"، موضحاً أن "اليونسكو تمتلك بندين: الأول للمواقع الاعتيادية، والآخر للمواقع الخطرة"، وأرجع أسباب وضع المواقع ضمن لائحة "الخطر، إلى ان "الموقع الأول وهو قلعة آشور أدرجت بسبب تأثير مشروع سد محمول المزمع إنشاؤه والذي ألغى الأن"، وأكد ان "الجهات المعنية تعمل على صيانة مستمرة للموقع لإخراجه من قائمة الخطر، ووجود اجتماعات إلكترونية مع اليونسكو وبعض أثار وتراث محافظة صلاح الدين، إن "المحافظة تحتوي على موقعين ضمن قائمة الأثار والتراث العالمي لليونسكو، وهما قلعة آشور ومدينة سامراء، مما

سنوي هناك". ويرى أن "عمليات الترميم المتواصلة، اغلبها غير مدروسة، مما يتوقع تدهورها بمرور الوقت . ويؤكد عامر، أن "سامراء مهمة تماماً وتحت حماية نقاط أمنية، وقد تعرضت لمحاولات تخريب في عام ٢٠١٤ من قبل داعش، وكذلك محاولات لاحقة لاستهداف الملوية من قبل فصائل مسلحة وإدخالها في مأزق طائفي". وفي الختام، عبر عن اسفه لمرور قطاع السياحة والآثار في المدينة بأزمة كبيرة".

تحتضن محافظة سامراء أكثر من ٨٣٠ موقعاً أثرياً، منها ٣٤ في قضاء الشرقاط، بما في ذلك مدينة آشور، يقول سالم عبد الله، مدير مفتشية آثار وتراث محافظة صلاح الدين، إن "المحافظة تحتوي على موقعين ضمن قائمة الأثار والتراث العالمي لليونسكو، وهما قلعة آشور ومدينة سامراء، مما

يضيف للمحافظة طابع التميز، خاصة أن العراق يحتوي على ٦ مواقع في القائمة، منها اثنان في صلاح الدين . وأشار عبد الله ل(المدى)، إلى أن "الموقعين الأثرين ادرجا تحت لائحة "الخطر"، موضحاً أن "اليونسكو تمتلك بندين: الأول للمواقع الاعتيادية، والآخر للمواقع الخطرة"، وأرجع أسباب وضع المواقع ضمن لائحة "الخطر، إلى ان "الموقع الأول وهو قلعة آشور أدرجت بسبب تأثير مشروع سد محمول المزمع إنشاؤه والذي ألغى الأن"، وأكد ان "الجهات المعنية تعمل على صيانة مستمرة للموقع لإخراجه من قائمة الخطر، ووجود اجتماعات إلكترونية مع اليونسكو وبعض أثار وتراث محافظة صلاح الدين، إن "المحافظة تحتوي على موقعين ضمن قائمة الأثار والتراث العالمي لليونسكو، وهما قلعة آشور ومدينة سامراء، مما

ويتأمل عبد الله أن يخرج الموقع خلال العام القادم من لائحة الخطر، شرط



العام القادم من لائحة الخطر، شرط

تضاف للجهود. وعن موقع مدينة سامراء، بين عبد الله أن "الخطر جاء بسبب وجود تجاوزات عليها من قبل بعض الجهات، بالإضافة إلى ممارسات خاطئة في جانب حمايتها"، محذراً من الخطر المحدق الذي تشهده هذه المدينة. وقدمت مفتشية الآثار في صلاح الدين العديد من الدعاوى القضائية ضد المتجاوزين، لكن الأمر أكبر من إمكانيات المفتشية ويتطلب تدخل جهات عليا لحل المشكلة، قال عبد الله.

تعد مدينة سامراء أكبر موقع تراث عالمي في العالم من ناحية المساحة، حيث تبلغ مساحتها ما يقارب ٤٠ كيلومتراً مربعاً. تضم سامراء العديد من المعالم الأثرية مثل جامع سامراء ومئذنته الملوية، وجامع أبي دلف، وقصور عديدة كقصر بلكوار وقصر الجوسق الخاقاني، سُجّلت المدينة على قائمة التراث العالمي في ٢٠٠٧م، مما يعزز مكانتها كواحدة من أبرز المدن التاريخية في العالم الإسلامي.

يقول حسن الشكري، الباحث الأثري من محافظة صلاح الدين، إن "المدينة تحتوي على كم كبير من الأثار الدينية والثقافية، ولكن هناك تقصيراً حكومياً كبيراً في تنقيب هذه الأثار وحمايتها. منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، لم تنفذ مشاريع جدية لحماية هذه الكنوز التاريخية".

وأضاف ل(المدى)، أن "هذا التجاهل لحماية الأثار يعكس عدم وعي بأهمية المحافظة على اثار المدينة من قبل الجهات المعنية، على الرغم من وجود بعض الاهتمام في الفترات الحالية من قبل الحكومة كما يوجد اهتمام من قبل وسائل الإعلام".

وطالب الشكري "بضرورة تفعيل مشروع تسييج المواقع الأثرية وحمايتها بشكل عاجل، وتفعيل دور شرطة حماية الأثار، حيث أن جميع المواقع بحاجة ماسة إلى حراس بعدد كاف لضمان حمايتها. إذ تعاني أثار المدينة من نقص حاد في عدد الحراس، مما يجعلها عرضة للتخريب والسرقة".

AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كرديستان. أبريل. شارع برباتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

المشروع وقع لأول مرة في ولاية نوري المالكي الثانية

تنافس الحلفاء مع السوداني يصل إلى أبواب العقبة؛ هدية لـ "إسرائيل" 19

يواجه رئيس الحكومة محمد السوداني معارضة من داخل الاطار التنسيقي بسبب "تنافس الحلفاء" بغلاف "المصلحة الوطنية" و"رفض التطبيع". وعاد الجدل مجددا حول انبواب النفط الى الأردن مع زيارة اجراها رئيس الحكومة قبل يومين الى العاصمة عمان. ويتهم المشروع الذي تتحفظ وزارة النفط على كلفته، بأنه يقدم الدعم الى اسرائيل في وقت تخوض فيه بعض الفصائل حربا بشأن غزة.



□ بغداد / تميم الحسن

مصدر مقرب من الحكومة يقول في اتصال مع (المدى) ان الاعتراضات ليست على الانبواب وإنما هناك تشويش على عمل رئيس الوزراء.

ويصف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه الاعتراضات على الانبواب واثارة قضايا اخرى مثل مهاجمة الوكالات التجارية الامريكية، بأنه سياسي للتأثير على شعبية السوداني.

تاريخياً، تعود أوليات هذا المشروع إلى سنة ١٩٨٣ حين اتفق العراق والأردن خلال الحرب العراقية الإيرانية على مد هذا الانبواب. وبعد سقوط النظام السابق، عاد المشروع إلى الواجهة سنة ٢٠١٢.

يبلغ طول هذا الخط ١٧٠٠ كم ويبدأ من حقل الرميبة النفطي العملاق جنوبي البصرة بحمل ٢ مليون برميل يوميا.

يصل الانبواب الى مصفاة حديثة للنفط شمالي وسط العراق بعد ان يكون قد قطع ١٠٠٠ كم داخل الاراضي العراقية، وعند وصوله الخط السوداني الاردني يكمل الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء.

نوري المالكي، زعيم دولة القانون، احد اكبر منافسي السوداني، كان قد انتقد في وقت سابق مد هذا الانبواب.

المالكي قال في زمن حكومة مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء السابق، انه يرفض المشروع لأن الحكومة تسيير اعمال، وترك الامر الى الحكومة القادمة.

وطالب المالكي آنذاك: "بتبديد شبهة ان النفط العراقي سيصل العقبة ومنها إلى الكيان الصهيوني (اسرائيل)".

ويرجح ان زعيم دولة القانون مازال يرفض مد الانبواب رغم ان الحكومة الحالية "كاملة الصلاحيات" وصوت عليها فريق المالكي.

المفارقة ان المالكي، حين كان رئيس وزراء اتفق مع الأردن على البدء بتنفيذ هذا المشروع بعد عام من الاتفاقية العراقية الأمريكية ٢٠١١.

وتسرب حينها أن موافقة حكومة المالكي على هذا المشروع تأتي جزءاً من ثمن الانسحاب الأمريكي، وتسليم قيادة الحكم للأحزاب الشيوعية.

يقول رفيق الصالحي، وهو نائب عن "الاطار" بان المشروع فاشل لا يحقق اي جدوى اقتصادية للعراق والمستفيد الوحيد منه

الجانب الأردني " يتسرب في الاوساط السياسية ان كلفة المشروع ٢٨ مليار دولار، وهو مانفته وزارة النفط، على ان يتحمل العراق لوحده هذه الكلفة بدون ان تدفع الأردن دولاراً واحداً. يقول مصطفى سند وهو نائب "اطاري" عن البصرة إن "موازنة ٢٠٢٤ تضمنت مشروع

خط انبواب (بصرة - عقبة) الذي تكلفت به الحكومة العراقية من خزينة الدولة حتى يدخل الحدود الأردنية، لغرض إيصاله إلى العقبة". وأضاف في منشور على تلغرام: "وزارة النفط منبحة تماماً لسطوة رئيس الحكومة". وكان سند قد قال في تصريحات صحفية سابقة، ان الجانب الأردني ابلغ



العراق في اجتماع رسمي: "نحن محتاجون لمد الانبواب.. سنأخذ فقط ٢٠٠ ألف برميل، والباقي أنتم تبیعونه".

وزارة النفط بدورها قالت إنه من أهم المشاريع الاستراتيجية لحركة النفط في العراق وهو يعزز الاقتصاد من خلال تمكين البلد من تصدير النفط عبر منافذ جديدة".

واشارت الوزارة في بيان الى إمكانية ربط الانبواب مستقبلاً بميناء طرطوس السوري على البحر الأبيض بعد استتباب الأوضاع الأمنية في سوريا.

ويقول مدير عام شركة المشاريع النفطية علي محمود انه "ما تم تداوله عن كلفة المشروع البالغة ٢٨ مليار دولار بعيد عن الصحة" دون ان يذكر الكلفة الحقيقية.

وتقوم منصات اخبارية قريبة من كتائب الفضائل بتصوير المشروع على انه "بداية للتطبيع مع اسرائيل".

وفي تموز الماضي، هاجمت حركة النجباء المنضوية في الحشد الشعبي، اطرافا شيعية - لم تذكرها - على علاقة بعادة العمل بانبواب النفط مع الأردن.

وقال رئيس المجلس السياسي لحركة النجباء علي الأسدي في تويتر (اكس): "ما يخص انبواب (أحلام البقعة)، تؤكد ما قلناه سابقاً من أن تخالفت القوى الشيعية أمام المال والمصالح مهما كانت مسمياتها وانتماءاتها، لن يجعلها إلا في تصنيف واحد من الأعداء".

وأضاف: "على الأردنيين أن يعلموا أن معركتهم خاسرة ومحكوم عليها بالفشل انبواب (البصرة - العقبة) لن يكون، وإذا أرادوا فليجربوا ليروا أيام أعينهم ما سيحل بهم وبمن يعينهم على ذلك".

وتروج المنصات الاخبارية القريبة من الفضائل بأن مد الانبواب يجري "تحت ضغوط امريكية".

وكانت أول مكالمة هاتفية بين السوداني والرئيس الأمريكي جو بايدن (شباط ٢٠٢٣)، منذ استلام الاول السلطة نهاية ٢٠٢٢، تحدث فيها عن انبواب العقبة.

وانضم حينها الى المكالمة الثنائية العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وكانت قد جرت في وقت ارتفاع الدولار وأزمة المصارف بالعراق.

وتسرب انذاك بان المملكة الأردنية عرضت الوساطة مع الولايات المتحدة بشأن الدولار مقابل مد انبواب العقبة.

العراق الرابع عربياً بعمالة الأطفال ورئيس الوزراء يتعهد بـ "التزام أبوي"



تعهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بالالتزام الأبوي تجاه أطفال العراق بصفتهم الشريحة الأساسية في المجتمع، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال.



□ متابعة / المدى

وبهذه المناسبة، كتب السوداني، في تدوينة له على منصة إكس: "نجدد التزامنا التنفيذي والأسوي تجاه هذه الشريحة الأساسية (الأطفال) في مجتمعنا، خصوصاً ما تضمنته برنامجنا الحكومي في كفاية حقوق أطفالنا وراعتهم".

وأضاف: "أعد أطلقت حكومتنا برنامج دعم الأطفال في المدارس من أبناء الشرائح الفقيرة، من أجل استمرار انتظامهم في التعليم، وعدم تسربهم واستغلالهم في أعمال تستهلك أعمارهم وجهدهم وطفولتهم".

في غضون ذلك، أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، أن واقع الطفولة في العراق مازال يشهد العديد من الانتهاكات في ازدياد حالات عمالة الأطفال وتسرب الأطفال من المدارس والعنف الأسري وجنوح الأحداث وضعف المنظومة القانونية لحماية حقوق الطفل.

وقال الغراوي إن العراق يحتل المرتبة الرابعة في عمالة الأطفال بعد اليمن والسودان ومصر، وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية نتيجة انخفاض دخل الأسرة وارتفاع معدلات البطالة والفقر والصراعات التي عاشها العراق والنزوح وارتفاع معدلات العنف الأسري ضد الأطفال وضعف منظومة التشريعات القانونية والستراتيجية لحماية حقوق الطفل.

وعلى الرغم من مصادقة العراق على الاتفاقيات الأساسية الرئيسية التي تحمي الأطفال من جميع أشكال عمل الأطفال، وهي اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ بشأن الحد الأدنى للسنة، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال التي دخلت حيز التنفيذ منذ عامي ١٩٨٥ و ٢٠٠١، كما أنه من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، إلا أن نسب عمالة الأطفال في العراق ما تزال مرتفعة.

واليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، هو يوم دشنته منظمة العمل الدولية لتكيز الاهتمام على مدى انتشار ظاهرة عمل الأطفال في العالم، وتعزيز الجهود للقضاء عليها. وتقام هذه الاحتفالية في يوم ١٢ حزيران/يونيو من كل عام منذ ٢٠٠٢م، وأنشأت منظمة العمل الدولية هذه الاحتفالية في عام ٢٠٠٢م وتقام سنوياً منذ ذلك الحين.

وهناك أكثر من ٢٠٠ مليون طفل من أعمار ٦-١٧ يعملون في سوق العمل، يمثل النكور منهم نسبة ٨٠٪، وتنتشر عمالة الأطفال في القارة الإفريقية أكثر من غيرها، إذ يصل عدد الأطفال العاملين فيها إلى ٧٢ مليون طفل، تتبعها قارة آسيا والمحيط الهادي، بـ ٦٢ مليون طفل عامل.

ويتوزع ١١ مليون طفل عامل بين الأمريكيتين، وهو ما يعادل ٥٪ من الأطفال، وفي أوروبا وآسيا الوسطى، يعمل ٤٪ من الأطفال وفي العالم العربي تصل نسبة عمالة الأطفال إلى ٣٪. وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن ٨٤ مليون طفل (٥٦٪ من جميع الأطفال العاملين) يعيشون في بلدان منخفضة الدخل.

أمضوا 10 أيام قيد الاحتجاز ووجهت لهم تهمة تصل للإعدام الإفرج بكفالة عن 18 معتقلاً من متظاهري شركة نفط ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

اعلنت اوساط المتظاهرين في ذي قار عن الإفراج عن ١٨ معتقلاً من متظاهري شركة نفط ذي قار بكفالة ضامنة، وذلك بعد ان امضوا ١٠ ايام قيد الاحتجاز في مركز شرطة سدناوية ووجهت لهم تهمة تصل عقوبتها الى الاعدام أو السجن المؤبد.

وقال نشوان حسن محسن وهو احد المتظاهرين المفرج عنهم في حديث ل(المدى) ان "قاضي التحقيق في محكمة استئناف ذي قار قرر الافراج عن ١٨ متظاهرا جرى اعتقالهم اثر مشاركتهم في تظاهرة موظفي العقود

في شركة نفط ذي قار التي تعرضت للقمع مطلع الاسبوع المنصرم"، مبينا ان "قرار الافراج صدر بعد يوم واحد من تنازل مدير شركة نفط ذي قار عن المتظاهرين". وتحدث محسن عن توجيه تهمة للمتظاهرين وفق المادة ١٩٧ من قانون العقوبات العراقي التي تتعلق بالاضرار بالمال العام والتهجم على دوائر الدولة رغم تعرض المتظاهرين للقمع.

وعن مصير بقية المعتقلين قال المتظاهر المعتقل ان "عدد المعتقلين كان في بداية حملة الاعتقالات ٣٤ متظاهرا افرج عن ١٦ منهم في بادئ الامر وبعدها افرج عن البقية البالغ عددهم ١٨ متظاهرا"، مبينا ان

"المتظاهرين الـ ١٨ لم يفرج عنهم الا بعد مضي ١٠ ايام قيد الاحتجاز في مركز شرطة سدناوية". ويرى محسن ان "المتظاهرين المعتقلين تعرضوا للظلم والاحجاف كونهم خرجوا للمطالبة بتبنيتهم على الملك الدائم وفق ما نص عليه القانون الساري الذي يضمن حق التثبيت للموظفين المتعاقدين مع الدوائر الحكومية بعد مضي سنتين في الخدمة"، مشيرين الى انهم لم يتعرضوا للغبين الاداري فحسب وانما جرى قمع المتظاهرين من النساء والرجال بصورة وحشية بعد المطالبة بحقوقهم ومن ثم اعتقال عدد منهم وتوجيه تهمة خطيرة لهم وفق مادة قانونية تتضمن احكامها عقوبة

ثانيا: وتكون العقوبة الاعدام اذا استعمل الجاني المفرقات في ارتكاب الجريمة او اذا نجم عن الجريمة موت شخص كان موجودا في تلك الامكان. ثالثا: تكون العقوبة السجن المؤبد او المؤقت اذا وقعت الجريمة في زمن هياج او فتنة او بقصد احداث الرعب بين الناس او اثناء الفوضى دون ان يكون قصد الفاعل قلب نظام الحكم الغر بالدستور.

رابعا: تكون العقوبة السجن المؤقت لكل من تسبب قصدا في تعطيل شيء مما ذكر في الفقرة (١) او عرقلة انتظام سيرها. خامسا: ويحكم على الجاني في جميع الاحوال بدفع قيمة الشيء الذي خربه او هدمه او اتلفه او اضر به. وشهد محيط شركة نفط ذي قار (ظهر يوم الاحد ٢ حزيران ٢٠٢٤) بمصادمات عنيفة بين القوات الامنية ومئات من موظفي العقود الذين يطالبون بتبنيتهم على الملك الدائم في الشركة المذكورة، اذ ذكر شهود عيان ل(المدى) اصابة عدد من المتظاهرين والاعلاميين اثناء محاولة القوات الامنية تفريق المتظاهرين وابعادهم عن بوابة الشركة، فيما اظهرت

مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد من اشتباك بالأيدي والعصي والحجارة بين القوات الامنية والمتظاهرين اسفرت عن اصابة عدد من عناصر القوات الامنية والمتظاهرين بينهم بعض الفتيات. واثار استخدام العنف المفرط تجاه موظفي العقود في شركة نفط ذي قار موجه من السخط والاستياء بين الاوساط المجتمعية والسياسية اذ نظم المئات من الناشطين عصر يوم (الاحد ٢ حزيران ٢٠٢٤) تظاهرة احتجاجية في ميدان ساحة الحبوبى لشجب اعمال القمع والمطالبة بوقف العنف ضد المتظاهرين المطالبين بحقوقهم المشروعة.

وكان المئات من المتظاهرين واعضاء مجلس النواب ورئيس مجلس محافظة ذي قار ونقابة المهندسين احتجاجية في ميدان ساحة الحبوبى لشمج اعمال القمع والاستياء بين القوات الامنية وليس المتظاهرين، فيما وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، فريق تحقيق مختص لـ "معرفة ملايسات إصابة ١٩ منتسبا ضمن قيادة شرطة محافظة ذي قار إصابة احدثهم خطرة و ٤ مواطنين خلال التظاهرات المذكورة".

في حين امر رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية كريم عليوي المحمداوي بتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة المعتدين من قبل القوات الامنية الماسكة لشركة نفط ذي قار على المتظاهرين العزل.

وكان العشرات من موظفي العقود العاملين في المنشآت النفطية في ذي قار احتشدوا عند تقاطع بهو بلدية الناصرية يوم (٤ حزيران ٢٠٢٤) للمطالبة بالإفراج عن ١٨ معتقلاً من متظاهري شركة نفط الذين تعرضوا مؤخرا للقمع والاعتقال، مؤكداً تعرض اكثر من ١٥ متظاهرا للإصابة بجروح بليغة في التظاهرات السابقة وليس ٤ متظاهرين بحسب ما اعلنت المصادر الحكومية.

وفي وقت سابق، اصدرت وزارة الداخلية بيانا اكدت فيه ان اضعاف الاصابات قد وقعت في صفوف القوات الامنية وليس المتظاهرين، فيما وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، فريق تحقيق مختص لـ "معرفة ملايسات إصابة ١٩ منتسبا ضمن قيادة شرطة محافظة ذي قار إصابة احدثهم خطرة و ٤ مواطنين خلال التظاهرات المذكورة".

في حين امر رئيس لجنة الامن والدفاع النيابية كريم عليوي المحمداوي بتشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة أسباب الحادث ومحاسبة المعتدين من قبل القوات الامنية الماسكة لشركة نفط ذي قار على المتظاهرين العزل.



مهن "قاسية" تنقلها شهاداتهم عمالة الأطفال في العراق: انتهاك وحرمان



□ بغداد / المدى

أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان، يوم أمس الأربعاء، أن عمالة الأطفال في العراق تتفاقم نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة والنزاعات المستمرة، بالإضافة إلى أسباب أخرى دفعت العديد من الأسر إلى إرسال أطفالها للعمل في ظروف قاسية وخطرة.

وقال المرصد في تقرير اطلعت عليه (المدى)، إن الأطفال العاملين في العراق يواجهون انتهاكات جسيمة لحقوقهم، حيث يحرمون من التعليم ويتعرضون لمخاطر جسدية ونفسية كبيرة. تأثر هؤلاء الأطفال بالحروب والصراعات المسلحة والفقر ونقص الخدمات الأساسية، كما يعانون من سوء التغذية ونقص الرعاية الصحية والتعليم، مما يؤثر بشكل كبير على نموهم وتطورهم.

في مراكز تصليح السيارات، يعمل الأطفال جنباً إلى جنب مع العمال البالغين، حيث يقومون بهما تتراوح من تنظيف السيارات إلى إصلاح المحركات. هذا النوع من العمل يعرضهم لمخاطر كبيرة، بما في ذلك التعرض للمواد الكيميائية السامة والأدوات الحادة، بحسب التقرير.

وتابع ان عمل الأطفال في هذه المجالات يؤثر سلباً على صحتهم الجسدية والنفسية، ويحرمهم من فرص التعليم والنمو الطبيعي. العاملون في هذه البيئة، يعانون من إصابات متكررة، ويتعرضون لمواد ضارة، ويواجهون مخاطر الاستغلال وسوء المعاملة.

وبحسب التقرير، يتحدث طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات يعمل في محل تصليح سيارات في منطقة الدورة ببغداد. توفي والده قبل سنوات، وتعمل والدته باجور بسيطة لدى من يحتاج إلى التنظيف. يتقاضى أجوراً يومية تبلغ ٧ آلاف دينار عراقي، ما يعادل حوالي ٥ دولارات أميركية.

يعمل الطفل نحو ٩ ساعات يومياً. يقول: "أعمل كل يوم لأساعد أمي، لكنني أشعر بالعبث الشديد. أتمنى لو كان بإمكانني الذهاب إلى المدرسة واللعب مثل بقية الأطفال، لكن ماذا أفعل، أريد أن أصبح رجلاً، رغم أنني ما زلت صغيراً".

يعاني هؤلاء الأطفال من ضغوط نفسية كبيرة نتيجة العمل في بيئة غير آمنة، مما يؤدي إلى اضطراب انفسية مثل القلق والاكتئاب، كما أن حرمان الأطفال من التعليم والتفاعل

الاجتماعي الطبيعي يعوق نموهم النفسي والاجتماعي، ويجعلهم أكثر عرضة للانعزال والاستغلال.

كما بين التقرير أن عمالة الأطفال في العراق مشكلة كبيرة تتفاقم مع مرور الوقت. الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة تدفع العائلات إلى إرسال أطفالها للعمل للمساهمة في الدخل الأسري.

يُمكن لأي زائر لورش تصليح السيارات والأحياء الصناعية في العراق، أن يشاهد عشرات الأطفال يعملون تحت السيارات، بعضهم فقد طفولته وبدأ التصرف، وكأنه في العقد الثالث من عمره، وأخر بدأ التدخين وتناول المشروبات الكحولية.

يروى طفل قصته: "أعمل في الحي الصناعي منذ عام، أساعد عائلتي في كسب لقمة العيش لأن والدي غير قادر على العمل بسبب إصابته في الحرب. أحلم بالعودة إلى المدرسة، لكن

الوضع صعب جداً".

لا يجيد الطفل الذي قابلناه صدفة، حتى قدرة التعبير عن مشاعره أو الحديث عن عمله وما هي طموحاته، ولا يستطيع أيضاً أن يصف ما فيه، كل ما يعرفه أنه يخرج بعد شروق الشمس وقليل ويعود قبل غروبها وقليل معه ما يوفر لأهله الذين يسكنون في المنطقة القديمة ما يساعدهم على شراء كفاف يومهم من الأكل.

طفل يبلغ من العمر ١١ عاماً يعمل مساعد كهربائي سيارات في منطقة كعب سارة. يعاني من مشاكل عديدة أبرزها الإهانات والتضفير المستمر من قبل العاملين معه، وتكليفه بأعمال كبيرة وكثيرة. يتقاضى أجوراً يومية تبلغ ١٠ آلاف دينار عراقي، أي حوالي ٦,٩ دولارات أميركية، لمساعدة والدته الأرملة في توفير لقمة العيش للعائلة. يقول: "أتعرض للإهانات في العمل، ويكلفوني بهما كبيرة. أحاول أن أتحمّل لأنني أريد مساعدة والدتي في توفير

الطعام لنا".

في المقابل، قال رئيس المرصد العراقي لحقوق الإنسان، مصطفى سعدون: "عمالة الأطفال في العراق تشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان. يجب على الحكومة العراقية اتخاذ خطوات جادة لحماية الأطفال وتوفير بيئة آمنة لهم تمكنهم من النمو والتعلم بعيداً عن العمل السري".

وأضاف: "ليس هناك أي مبرر أن يستمر مجلس النواب العراقي، في إهمال تشريع قانون حقوق الطفل. العديد من هؤلاء الأطفال يعانون من صدمات نفسية بسبب الظروف التي يعيشونها".

وبحسب التقرير، على العراق التزامات وطنية ودولية، بدءاً من المادة (٣٠) أولاً بالدستور العراقي حيث: "تكفل الدولة للفرد وللأسرة - وبخاصة الطفل والمرأة - الضمان الاجتماعي والصحي، والمقومات الأساسية للعيش في

ملايين إنسان يعانون من الفقر في بلد يُنتج ثلاثة ملايين برميل نفط يومياً.

أنت الحرب على 'داعش' و'الزاعات المستمرة في مناطق مختلفة إلى تدمير البنية التحتية ونزوح الملايين منذ عام ٢٠١٤، مما أدى إلى فقدان العديد من الأسر لمصادر دخلها.

قال المرصد إن "عمالة الأطفال تؤدي إلى تعرضهم لمخاطر جسدية ونفسية خطيرة. الأطفال العاملون قد يعانون من الإصابات الجسدية نتيجة العمل في ظروف غير آمنة، كما يتعرضون للاستغلال والإعتداءات.

بالإضافة إلى ذلك، يحرمون من التعليم الذي يعد أساساً لمستقبلهم وفرصهم في الحياة".

طفل يبلغ من العمر ١٧ عاماً يعمل في فتح محركات السيارات في منطقة كعب سارة ببغداد. يتقاضى أجوراً يومية تبلغ ٣٠ ألف دينار عراقي، أي حوالي ٢٠,٨ دولاراً أميركياً. يعاني من آلام في الظهر ومشاكل في الرأس نتيجة الانحناء المستمر وحمل الأثقال الكبيرة. يقول: "العمل هنا شاق جداً، وأعاني من آلام في ظهري ورأسي بسبب العمل المستمر. أتمنى أن أتمكن من القيام بشيء آخر في المستقبل".

طفل آخر يبلغ من العمر ١٥ عاماً اضطرت لترك دراسته قبل أربع سنوات لمساعدة عائلته التي تسكن في حي الحيانية بالبصرة. يعمل في محل تبديل زيوت، ويتقاضى ١٢ ألف دينار عراقي يومياً، ما يعادل حوالي ٨,٣ دولارات أميركية.

يعاني الطفل من مشاكل عديدة، بما في ذلك التدخين والتعرض للإهانات. يروي: "تركت المدرسة لأعمل وأساعد عائلتي. العمل صعب جداً، أتعرض للإهانات. بدأت بالتدخين لأتحمل الضغط، لكنني أعرف أن هذا ليس حلاً".

يؤدي التعرض المستمر للعنف والاستغلال إلى مشكلات نفسية خطيرة مثل الاكتئاب والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة. الأطفال الذين يعملون في ورش تصليح السيارات، يواجهون مضايقات واعتداءات بشكل يومي.

وبحسب التقرير، يطالب المرصد العراقي لحقوق الإنسان الحكومة العراقية بحماية الأطفال من العمل القسري، وتعزيز القوانين التي تمنح عمالة الأطفال وتوفير الدعم الاقتصادي للأسر الفقيرة. كما يدعو إلى زيادة الاستثمارات في التعليم والخدمات الأساسية لضمان بيئة آمنة ومستدامة للأطفال.

حياة حرة كريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب، والسكن اللائم".

أما دولياً، فقبله التزامات بعدة اتفاقيات تهدف إلى مكافحة عمالة الأطفال، منها اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ التي صادق عليها في عام ١٩٩٤، حيث تضمنت حقوق الأطفال في الحماية والتعليم والرعاية الصحية، بالإضافة إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ التي تتعلق بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها.

شهد العراق خلال العقود الماضية مجموعة أزمات كانت سبباً أساسياً في تفاقم عمالة الأطفال، منها الفقر المدقع والبطالة، حيث تعيش نسبة كبيرة من الأسر العراقية في خط الفقر وما تحته، مما يجبرها على إرسال أطفالها للعمل لتأمين لقمة العيش.

وفقاً لوزارة التخطيط العراقية، فإن ٢٥ من العراقيين يعيشون في خط الفقر، أي ١٠

جمهورية العراق

وزارة النفط

شركة نفط الشمال

الموضوع: (تحديث منظومة العزل الرطب الى الجاف وإعادة تأهيل كاسيتي الغازي للمرحلة الأولى والثانية لمحطة اب / 2 تكيس الغاز الخط (١))

المواقي: ٢٠٢٤/١٢/١٢

المواقي: ٢٠٢٤/١٢/١٢

إعلان المناقصة الخارجية العامة

م / المناقصة رقمية: (SOM: 81.23.5002.01)

(إعلان للمرة الأولى)

الموضوع: (تحديث منظومة العزل الرطب الى الجاف وإعادة تأهيل كاسيتي الغازي للمرحلة الأولى والثانية لمحطة اب / 2 تكيس الغاز الخط (١))

المواقي: ٢٠٢٤/١٢/١٢

يسر الشركة نفط الشمال / وزارة النفط) بدعمكم لتنفيذ المناقصة المبينة تفصيلها في أنه وتبنيتم عملكم لتجهيز (مخبر)منظومة العزل الرطب الى الجاف وإعادة تأهيل كاسيتي الغاز للمرحلة الأولى والثانية لمحطة اب / 2 تكيس الغاز الخط (١) منشأ المواد (البرقي / بابني / فرنسي / الهامبي / لافندي / الكنترا / سويسري / وكيمية (١) إزارة الفترات الممتدة في جدول الكميات في القسم السادس وقائمة المواصفات والكميات المترتبة من الوثيقة القياسية ضمن الفرض (COD) وحسب الشروط الآتية:

١- يتم شراء وثائق المواصفة باللغتين العربية والإنكليزية من الشركة نفط الشمال / قسم العقود والشرايات - منطقة عرقه من قبل المردم الموقضين للشركات ووكلائهم المحوّلون رسمياً عن طريق تحويل رسمي صادر من دائرة الكتوب العمل المناقصة الحالية أو تحويل مصدق من السفارة العراقية للشركات الأجنبية، وعلى شكل قرص (COD) مقابل مبلغ فدية (١٥٠٠٠٠) ستمانة وخمسون ألف دينار عراقي غير قابل للرد ما عدا الحالات المذكورة في البند (ح/أ) أولاً من الضوابط رقم (١) تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١٠٤) لسنة ٢٠١٤.

٢- عدم مشاركة أي عمال أو أفراد من ثلاثة عقود أو أكثر ما زالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركتنا. ٣- تسليم منطقتي التأهيل بأي: ١- تشغيل المعدات والمواد المستخدمة في البند (ح) رقم (١) تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١٠٤) لسنة ٢٠١٤.

٤- تقديم العروض نيابة عنها. ٥- تقديم العروض من قبل الشركات المتخصصة والتجارة العامة من نوات الخبرة وشركات القطاع الخاص ولغرض سحب الوثيقة يتطلب تقديم صورة ملونة من شهادة تأسيس الشركة النسخة الأصلية بملف واحد باللسنة) مصدقة من دائرة تسجيل الشركات / وزارة التجارة.

٦- تقديم كتاب عدم المنافسة بالاشتراف في المناقصات صادر عن الهيئة العامة للشرايات ومعنون على الشركة نفط الشمال (النسخة الأصلية) وحمل براكود صادر عن الهيئة المذكورة مع مراعاة أن يكون تاريخ إصدارها بعد: ٢٠٢٢/١٢/١٢.

٧- تقديم الوثيقة الضريبية الموحدة الحالية للمنظمة الرقم الضريبي باسم (الشركة / ومديرها الموقض صادرة من قسم الشركات في الهيئة العامة للشرايات أو باسم (الفرد أو مكتب) وفي حالة عدم تقديم الوثيقة الضريبية الموحدة يستبعد من المنافسة.

٨- تقديم كتاب تأييد جميع البطاقات التوثيقية للشركات العراقية. ٩- يستثنى الشركات الحكومية (القطاع العام) من الشروط المذكورة آنفاً.

١٠- تقديم شهادة تأهيل الشركة ونسخة أصلية لمرة واحدة في السنة مصدقة من وزارة الخارجية لبلد الشركة ومبرمة من السفارة العراقية في ذلك البلد.

١١- في حالة تقديم العروض من الشركات العراقية في العراق يجب أن تكون الشركة مسجلة في دائرة تسجيل الشركات في العراق وفقاً للوائح العراقية.

١٢- على ممثل الشركة تقديم تحويل مصدق من الكتاب العمل أو من السفارة العراقية يؤيد تحويله بتقديم العروض نيابة عنها.

١٣- يفضل تقديم العروض من الشركات المصنعة وفي حالة تقديم العروض من قبل الشركة الوكيلية يجب أن يكون التحويل صادراً من الشركات المصنعة ومصدقة من الملححية التجارية العراقية أو السفارة العراقية لبلد الشركة الوكيلية.

١٤- تقديم جميع الوثائق المطلوبة للمنافسة مع نسخة أصلية من المناقصة. ١٥- تقديم وثيقة تأهيل الشركة الوكيلية في العراق وفقاً للوائح العراقية.

١٦- على ممثل الشركة تقديم تحويل مصدق من الكتاب العمل أو من السفارة العراقية يؤيد تحويله بتقديم العروض نيابة عنها.

Tender no : (SOM: 81.23.5002.01) (operational) Rehabilitation & Upgrading the wet gas seal to a dry gas seal system for (AB/ 2 Train / A station).

١- guarantee that are not present within the electronic platform created by the Central Bank of Iraq. 2- After contracting and before withdrawing the equipment (Low-pressure and high-pressure gas compressor) the executing company (contractor) must provide a bank guarantee equivalent to the value of that equipment included in the shipment in the amount of (3,000,000) Three million USD after opening the effective credit and before shipping that equipment from Iraq/NOC. on the form of a bank guarantee (credit covered) in NOC favor which shall include full name, the title of the position for the authorized person for signing, stating the bond amount (in number and writing), expiry date with its terms, the purpose of issuing, fixing name and number of the tender), the bond to be issued from reliable banks at Central Bank of Iraq, valid for period (28) Twenty-eight days after validity date of the bid and extendable, except those banks which are (under settlement, supervision and guardianship, rehabilitation and follow-up of Central Bank of Iraq. For more information visit the E-mail of the Central Bank Of Iraq - Banking Control Office (cbi@cbi.iq). Not accepting letters of guarantee that are not present within the electronic platform created by the Central Bank of Iraq. The warranty is issued after the equipment is returned to the first party's work site (North Oil Company) and the equipment is inspected and properly operated.

١٣- The contract shall be valid from the date of advising the correspondent bank of the supplier with the issuing of operative LIC provided that the spelling errors in the letter do not affect the corresponding bank, which will be corrected later by (T/B) bank or whoever it authorizes. 14- The currency of the contract will be in Iraqi dinars EXCEPT for that foreign letter of credit it opened then the currency will be according to the agreement of both parties (BEFORE AWERDING THE TENDER) for the amount of credit.

١٥- Offers submitted should be valid for (120 days) "One hundred and twenty days" from the closing date of tender and extendable. 16- The Bids are to be deposited in Box No. (4) for foreign tenders placed at the Information Office at ARAFA District / Kirkuk before (12:00) Midday on the Closing Date.

١٧- The technical conference will be held to answer the Bidder's inquires at (12:00) Midday on Sunday 30/2024/ 6/ at Training And Development Hall ARAFA District / Kirkuk. 18- The bid closing date would be exactly at (12:00) Midday on Sunday 21 / 7 / 2024.

١٩- Bids will be opened on the closing date directly after (12:00) Midday with the attendance of the representatives of the bidders or whoever is authorized in case they wish. 20- In case of a holiday, the closing date and the technical conference would be postponed to the following day of the holiday.

21- Submitting bids via Email is unacceptable, while the offers can be sent by registered mail and should arrive before the closing date, otherwise it will be disregarded. 22- Our company has the right to cancel the Bid at any stage before awarding according to the necessity of public interest, and the participants have no right to claim any compensation accordingly, and the amount of the tender purchasing receipt shall be refunded.

23- North Oil Company is not obliged to accept the lowest bids. 24- The amount of bid that is over or under (20 %) of the estimated cost, will be disregarded. Our company has the right to accept the bid which is under (20%) of the estimated cost on condition that the bidder is a main manufacturer or exclusive agent or authorized distributor, and decides by submitting a convincing price analysis to our company shall study the subject to abide whether to accept the offer or not.

25- In case the bidders do not comply with the requirements of the standard documents in all its sections, their bids will be disregarded. 26- To deliver the materials to Kirkuk - North Oil Company/ Gas compression station A B/ 2. 27- All supplied materials shall be accepted and received definitively after holding inspection and technical conformity. In case of non-conformity and rejection of the supplied materials, the supplier should lift, withdraw, and replace them within (15) days from the date of notification that the materials are not compatible with the required specifications. Otherwise, legal actions shall be taken.

28- Custom duties and Taxes for imported goods under this contract shall be dealt with according to the relevant Iraq valid laws and instructions. 29- The awarded company shall bear the fees of publication and advertisement. 30- Deducting (2.7%) of the contract amount for Income Tax purposes and shall be returned to the second party after bringing its Clearance (except State Companies)

31- The contract is subject to Valid Iraq Law, Regulations, and Acts, collecting Governmental Debts No. (56) for 1977 and Labor Act No. (37) for 1925. 32- All documents are to be submitted: sequentially and organized according to the Standard Documents which are loaded on a (CD) in all its nine sections, in one original copy (in a separate envelope) which is marked with (Original Copy). And to provide another 2 copies - each copy in a separate envelope - which is marked (Additional Copy). All these envelopes (original and copies) are to be put in ONE main envelope, where the name, address, mobile, and email of the bidder should be stated on the envelope, and to state also the name and address of the Beneficiary (Contracting Entity) along with the name and No. of the Tender. All these envelopes are to be stamped with a live stamp from the Bidder.

٣٣- For more information about the tender, please visit our company website (https://mcooil.gov.iq) and review the details of the tender. ٣٤- للمزيد من المعلومات حول المناقصة بإمكان زيارة الموقع الإلكتروني لشركتنا (https://mcooil.gov.iq) والاطلاع على تفاصيل المناقصة.

٣٥- لتقديم كافة أوراق الوثيقة مرتبة بالنسلسل ومنظمة بموجب الكراس. الملتب بقصر ال (CD) بأجزائها المتسعة. نسخة أصلية (في غلاف منفصل) ويتم تأشيرها بعبارة (نسخة أصلية). ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية طبق الأصل عدد (٢) في غلاف منفصل لكل وثيقة على أن يتم تأشير كل ملف بعبارة (نسخة إضافية). ويوضع هذه الملفات (الأصلية والإضافية) في ملف واحد. ويجب تأشير اسم وعنوان مقدم العطاء ورقم الهاتف (الموبايل) والبريد الإلكتروني على الغلاف الخارجي للظرف المقدم مع كراسم وعنوان صاحب الجهة (التعاقد) مع اسم ورقم المناقصة وجميع النسخ والألغفة مخومة بختم حي من الشركة.

٣٦- لتقديم كافة أوراق الوثيقة مرتبة بالنسلسل ومنظمة بموجب الكراس. الملتب بقصر ال (CD) بأجزائها المتسعة. نسخة أصلية (في غلاف منفصل) ويتم تأشيرها بعبارة (نسخة أصلية). ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية طبق الأصل عدد (٢) في غلاف منفصل لكل وثيقة على أن يتم تأشير كل ملف بعبارة (نسخة إضافية). ويوضع هذه الملفات (الأصلية والإضافية) في ملف واحد. ويجب تأشير اسم وعنوان مقدم العطاء ورقم الهاتف (الموبايل) والبريد الإلكتروني على الغلاف الخارجي للظرف المقدم مع كراسم وعنوان صاحب الجهة (التعاقد) مع اسم ورقم المناقصة وجميع النسخ والألغفة مخومة بختم حي من الشركة.

(NORTH OIL COMPANY / MINISTRY OF OIL) is pleased to invite you to fulfill the invitation which are shown its details hereunder and quote your prices for supplying (Upgrading the wet gas seal to a dry gas seal system & Rehabilitation of THE 1ST & 2ND GAS COMPRESSOR for (AB/ 2 Train / A station). regarding the country of origin (Usa, France, Germany, Japan, UK, Finland, Swis) and in quantity (2) (regarding the items are fixed in the bill of quantities in the section six and list of specifications, quantities which listed in the standard document loaded on the "CD"), and as per following terms:-

1- The tender documents to be purchased and which are in Arabic and English languages from (North Oil Company / contracts and purchasing Department - Arafat District) by officially authorized Directors or, agents provided that the authorization is issued from Notary public, in the current year , of through a legalized authorization from Iraqi embassy for foreign companies, the tender documents on (CD) disc against the amount (650,000) Six hundred and fifty thousand Iraqi Dinner non refundable, except for cases stated in item first / h from Governmental contracts regulations No. (2) for 2014.

2- No bid for a bidder shall be allowed to participate who has three contracts or more under implementation and signed with our company. 3- Qualifications requirements includes: Firstly: Iraqi companies and their branches :-

A. The offers should be submitted by specialized and general trading companies of experience and state companies, for document collecting purposes, it_ requires presenting a colored copy of the company incorporation certificate (the Original copy for one time yearly) legalized by the Companies Registration office / Trade Ministry.

B. Submitting a letter of non-objection to participate in tenders issued from the General Authority for Taxes addressed to the North Oil Company (original copy) and which bears a barcode issued from the above authority. Taking into consideration that the issuance date is to be after 202022 / 10/ 10.

C. Submitting the Unified Tax Identity for the current year, including the tax number of the Company /Authorized Manager issued from the Companies Dept. at General Authority for Taxes, or issued in the name of (individuals or office), and in case non submitting unified tax identity the bidder shall be eliminated.

D. Submitting a letter of withholding of Ration Cards for Iraqi companies. E. The State Companies are excluded from the above-mentioned provisions. Secondly : Arabian and Foreign companies :-

A. company incorporation certificate should be presented the original copy once time yearly, legalized by the Foreign Ministry of the supplier's country and certified by the Iraqi Embassy therein. B. In case of submitting offers by agent companies it should be registered in Iraqi Registration Companies according to the Iraqi regulations.

C. The representative of the company should submit an authorization letter ratified by Notary Public, or from the Iraqi Embassy, allowing him to submit offers on its behalf. D. Offers submitted by manufactured companies would be preferred. In case the offers are submitted from the agent company, the agency should issue them from the manufactured company, legalized by the Iraqi commercial attaché or the Iraqi embassy in the country of the agent company.

E. Foreign companies that have Bureaus or Branches inside Iraq should submit what approves their registration to the Iraqi Ministry of Trade and be certified by the Companies Registration Department. F. Submitting a Pledge that states that there is no unsettled financial claim in favor of the Iraqi institutions within a period not exceeding (30) thirty days from the Awarding decision, otherwise will be eliminated.

G. Obligating foreign companies who would like to submit their offers, to register a branch for them in Iraq as per the First Amendment for foreign companies branches No. (4) for 2023 within a period not exceeding (15) fifteen days from the date the foreign company notified with the letter of award, otherwise it is considered a default. Foreign companies that have supply contracts in Iraq are not required to contract present or open an office in Iraq.

4- Materials to be supplied according to the technical specifications stated in section six of the Document supplied materials should be state-of-art non-modified and free from any radiation pollution, otherwise it bear all legal consequences. 5- The duration of the tender is (365) Three hundred and sixty-five days. 6- The participating company should not be listed on the Black List or banned. 7- To submit (1) ONE of similar works which the Bidder performed with the commercial offer, and legalized from beneficiary parties.

8- Submitting the Financial status of the company (Financial Report) during the year before awarding, certified by a chartered accountant. 9- The bids that don't contain the receipt of purchasing the tender will be disregarded, only in case the bidder proves his possession of it, then the bidder can later supplement it. 10- The Estimated Cost of tender is (4,000,000) Four million US dollars. 11- Unconditioned Bid Bond as a guarantee for the seriousness of participation, amounting to (80,000) Eighty thousand US Dollars equal for state companies - in the form of a bank guarantee (credit covered) in NOC favor which shall include (full name, the title of the position for the authorized person for signing, stating the bond amount (in number and writing), expiry date with its terms, the purpose of issuing, fixing name and number of the tender), the bond to be issued from reliable banks at Central Bank of Iraq, valid for period (28) Twenty-eight days after the validity date of the bid and extendable, except those banks which are under the settlement, supervision and guardianship, rehabilitation and follow-up of Central Bank of Iraq. For more information visit the E-mail of the Central Bank Of Iraq - Banking Control Office (cbi@cbi.iq). Not accept letters of



في حوار مطول مع جريدة الشرق الأوسط

فخري كريم: إن من حاولوا اغتيالهم هم الذين اغتالوا شباب الانتفاضة

□ لندن: غسان شربل

في 22 فبراير (شباط) الماضي تناقلت وسائل الإعلام خبر نجاته السياسي والناشر العراقي فخري كريم من محاولة لاغتياله في بغداد. تكاثرت الأسئلة. هل استهدف كريم بسبب دور لعبه أثناء عمله كبير المستشارين للرئيس الراحل جلال طالباني بين 2006 و2014؟ أم استهدف لأنه تولى على مدار سنوات صيانة العلاقة الصعبة بين طالباني والزعيم الكردي الأبرز مسعود بارزاني؟ وثمة من تساءل إن كان غرض المنفذين معاقبته على وقوف جريدة «المدى»، التي يرأس تحريرها إلى جانب الانتفاضة العراقية، وإطلاقها حملات قاسية ضد شيوخ الاغتيالات وانفلات السلاح؟

تذكرت لدى شيوخ النبا أن كريم كان قد أصيب في وجهه في محاولة لاغتياله استهدفته في 1982 في بيروت التي كان يحاصرها الجيش الإسرائيلي، أثناء انشغال المدينة بتوديع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية. وربطت كريم علاقة قوية بالرئيس ياسر عرفات الذي قدم دعماً كبيراً لآلاف الشوعيين الذي لجأوا إلى لبنان هرباً من قسوة نظام الرئيس صدام حسين.



مع غسان شربل

أن العراق يتميز بثروته البشرية وثروات طبيعية وعمق تاريخي. نحن محاصرون الآن، ولكن بعد وقت سنتذكر دول مصالحتها، وسنأتي إلى العراق وتفتح نراعيها للتعامل الإيجابي معه. أما كردستان وحمايتها فنحن لسنا في عهد هنري كيسنجر. نحن الآن في عهد دستور عراقي ينص على اعتبار الإقليم جزءاً من العراق وينص على حمايته، وهناك في هذا الكيان رئيس شرعي وحكومة. أتم أحرار في اتخاذ الموقف الذي تريدهم.

بعد التشاور مع الرئيس التقيت سفراء الدول الأربع الأخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن. عرضت لهم الوضع، وطلبت منهم التشاور مع الولايات المتحدة حول تدخلاتها غير المقبولة في الشأن العراقي الداخلي، خصوصاً أنها تستعد لسحب قواتها من العراق.

طبعاً كان جزء من اهتمامنا يتعلق بعدم تحول الاقتراح الأميركي إلى أزمة داخلية جديدة. كان العرف المعمول به أن تكون رئاسة مجلس النواب للسنة، ورئاسة الحكومة للشعبية، ورئاسة الجمهورية للأكراد. اختيار شيعيين لرئاسة الجمهورية والحكومة يعني إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد، وهذا يُشعر السنة بالغب.

مساءً ذلك اليوم أبلغتنا السفارة الأمريكية أن الرئيس باراك أوباما سيتصل بطالباني. قبل اتصال أوباما تلقيت اتصالاً من قائد القوات الأمريكية في العراق. كرر عملياً ما قاله مستشار السفير: لكن بلهجة دبلوماسية لطيفة وغير عدوانية، وكررت من جانبي الجواب نفسه. وقبل اتصال الرئيس الأميركي عقد الرئيس طالباني لقاءً تشاورياً تم الاتفاق فيه على صيغة يرد بها الرئيس على أوباما، وتولى محافظ كركوك حينها المرحوم نجم الدين كريم ترجمة النص بدقة إلى الإنجليزية.

كنت إلى جانب الرئيس حين اتصل أوباما. استهزل المكالمة بإشادة كبرى بطالباني، وقال له: نحن ننظر إليك كجورج واشنطن (الرئيس الأميركي المؤسس) في المنطقة. ونحن على ثقة بأنه ستكون لك مكانة كبيرة؛ ليس فقط في العراق، وإنما في مكان أوسع ينسجم ويتلاءم مع قادتكم. وتابع أوباما في هذا السياق: وصولاً إلى النقطة الرئيسية، وهي: نحن (أي أميركا) نريد موقع الرئاسة لأسباب سياسية.

وخاض في بعض التفاهم حولها في اللقاء التشاوري، رد طالباني قائلاً: أنا لم أرشح نفسي. رشحتي الشعب الكردي والقيادة الكردية، وكذلك بدعم مباشر من الشيعة ومن أطراف سنية غير قليلة. أنا لا أستطيع التصرف، ومن حق من رشحتني أن يتصرفوا. بصراحة يا فخامة الرئيس، أنت تريدني أن أنسحب، وكما فهمت فإن المرشح المقبل هو من قائدة (العراقية)، وهو شيعي، فكيف ستقرأون المشهد السياسي عندما يكون رئيس الوزراء شيعياً ورئيس الجمهورية شيعياً وتريدون إعطاء رئاسة البرلمان للأكراد؟ فأين سيذهب (المكون) السني؟ هنا قال أوباما: شكراً جزيلاً على هذه الملاحظة. يبدو أن القضية لا يمكن أن تعالج على الهاتف. شكراً وتحياتي سيادة الرئيس.

كان واضحاً أن السفير الأميركي توصل مع الملكي إلى تفاهات تتعلق بالانفاقية الأمنية والعلاقات الأميركية-العراقية والمسائل

هو القوى العراقية التي أبدت استعدادها للسير في وضع من هذا النوع. والمسألة له بالاستمرار. يجب ألا تغفل مسؤولية القوى العراقية.

سألت فخري كريم عما إذا كان الرئيس جلال طالباني «رجل إيران» في العراق، وعما إذا كانت أميركا حاولت إزاحته لهذا السبب، فأجاب: «لا صحة إطلاقاً لهذه التهمة. طالباني قائد قومي وبيحث عن داعمين للقضية التي يدافع عنها. نعم كان صديقاً لإيران؛ لكنه كان أيضاً على علاقة قوية بأميركا. استخدم هذا الموضوع في محاولة لتخليب وجهة النظر الأميركية، ولتبرير بقاء رئاسة الوزراء في يد الملكي، رغم فوز علاوي بالأكثرية النيابية. فكرت أميركا في إيجاد موقع بديل لعلاوي،

ووقع خيارها على رئاسة الجمهورية. بدأت المحاولات الأميركية بصورة همس مع السياسيين والأحزاب، ثم انتقلت إلى شكل أكثر صراحة.

ذات يوم، اتصل علي الخضير، مستشار السفير الأميركي، بمقر الرئاسة العراقية، وطلب إيصال رسالة فحولوه لي باعتباري ممسكاً بملف الانتخابات الرئاسية. قال المنصل إن لديه رسالة من القيادة الأميركية. طلبت منه أن يكون أكثر تحديداً. قال إن الرسالة تعبر عن وجهة نظر الرئيس و(البنائون) والخارجية والأمن القومي. نحن نريد أن نسحبوا ترشيح جلال طالباني. سألته عن السبب، فقال: لأنه رجل إيران. قلت: وإذا لم نسحب الترشيح؟ فأجاب: ستكون هناك عواقب؛ أو لا نسحب النظر في الاتفاقية الأمنية بين البلدين. وثانياً لن تكون هناك حماية لإقليم كردستان أو اهتمام به أو بالقضية الكردية. وثالثاً الوضع الإقليمي والعربي لن يكون إيجابياً حيالكم. وأرباعاً هناك مبلغ مليار دولار أو أكثر للجيش العراقي من الكونغرس ستوقف.

وتحدثت عن قضايا أخرى. أزعجني هذا الأسلوب فقلت له: سأبلغك الجواب على الفور. قال: هذه رسالة للرئيس. قلت: جوابي من الرئيس ومن الأخ الرئيس مسعود بارزاني، وكذلك الأخ نوري المالكي. أو لا سيكون طالباني الرئيس سنتم أم أبيتهم. وثانياً أنتم من يسعي إلى الاتفاقية الأمنية، ومن حقكم أن تتخلوا عنها. وثالثاً نحن نعرف

صدام يشعرون بخيبة كبيرة، ولماذا يستردد الكلام عن مسؤولية إيران؟..... للسبب في وضع من هذا النوع. والمسألة له قدر من الواقعية. للدول مصالح، وهما الأول تحقيق مصالحها، ولهذا تُبادر إلى ملء فراغ تجده قريبا. بعد 2003، مع الأسف الشديد، وفي ضوء الغياب العربي والموقف العربي السلبى من العراق الجديد، اتخذت إيران موقفاً مختلفاً. لا بد من الاعتراف بأن موقفها ضد الشباب والمحتجين والمظاهرين وقادة احتجاجات تشرين (2019)، كل الاغتيالات التي حصلت في العراق الجديد جاءت من الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تُنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف، وهو جزء من المنظومة الحاكمة»

يوضح كريم أن «الحقيقة أن (الحشد الشعبي) مكسب بقانون، والدولة تتولاها تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر (المليشيات الوقفة)، والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية؛ لكنها تنفذ أجنحة خاصة بها، وتطلق على نفسها (المقاومة الإسلامية). هذه المجموعات لا تأتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياساتها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولة موازية».

هل يشعر العراقيون بالخيبة بعد عقدين من سقوط نظام صدام حسين؟ يجيب: «هناك للأسف ما هو أكثر من خيبة. شيء من اليأس وشعور بضيق البوصللة. لا شك في أن الذين عايشوا تلك المراحل السوداء في ظل نظام

تحدثنا عن الموصل فاعتبرها المالكي «سكيناً في الخاصرة»



جلال الطالباني وفخري كريم ونوري المالكي

بمعرفة صدام. أصبت يومها وخرجت من بيروت على حمالة. كنت عائداً من وداع مقاتلين فلسطينيين يغادرون بيروت المحاصرة حين استهدفني إطلاق النار. وعلمت من الإخوة الفلسطينيين لاحقاً أن بعض المنفذين اعترفوا بعلاقتهم بالمخابرات العراقية، أما محاولة الاغتيال الأخيرة فهي برأيه «واضحة تماماً. الفاعل هو نفسه الذي ارتكب تلك الكيانات ضد الشباب والمحتجين والمظاهرين وقادة احتجاجات تشرين (2019)، كل الاغتيالات التي حصلت في العراق الجديد جاءت من الفاعل نفسه، الذي يسمى مرة الطرف الثالث كي تُنسب الاغتيالات إلى مجهولين. الطرف الثالث معروف، وهو جزء من المنظومة الحاكمة»

يوضح كريم أن «الحقيقة أن (الحشد الشعبي) مكسب بقانون، والدولة تتولاها تمويلياً وتسليحاً وتدريباً. هناك فصائل سماها السيد مقتدى الصدر (المليشيات الوقفة)، والتي تحصل على الأموال والتغطية الرسمية؛ لكنها تنفذ أجنحة خاصة بها، وتطلق على نفسها (المقاومة الإسلامية). هذه المجموعات لا تأتمر بأوامر الدولة ولا تخضع لسياساتها. وهكذا صار لدينا للأسف شبه دولة ودولة موازية».

هل يشعر العراقيون بالخيبة بعد عقدين من سقوط نظام صدام حسين؟ يجيب: «هناك للأسف ما هو أكثر من خيبة. شيء من اليأس وشعور بضيق البوصللة. لا شك في أن الذين عايشوا تلك المراحل السوداء في ظل نظام

وتحدثت كريم عن مهمات كلفه طالباني بها في طهران ودمشق، وعن لقاءاته بكل من الجنرال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس الذي قتل معه في غارة أميركية مطلع 2020.

وأعرب كريم عن قلقه على مستقبل العراق وإقليم كردستان معاً، في ضوء ما أصاب العملية السياسية. واعتبر أن انسحاب الزعيم الشيعي مقتدى الصدر من الحياة السياسية أتاح للأقلية إطلاقاً انقلاباً على الدستور والمؤسسات، لافتاً إلى أن عراقيين يتحدثون حالياً عن قيام «المحكمة الاتحادية» بدور يشبه دور «مجلس قيادة الثورة» بعيداً عن صلاحياتها ودورها الأصلي.

ربطت كريم علاقات قوية بعدد من الشعراء والكتاب، بينهم: محمد مهدي الجواهري، وعبد الوهاب البياتي، وسعدي يوسف، ومحمد الماغوط، ومحمود درويش، وغيرهم. ويروي أن الرئيس صدام حسين حاول استمالة الجواهري؛ لكنه ينقل عن الأخير قوله: «لن أمدح صدام حتى ولو أعطاني دجلاً».

سألت فخري كريم عن محاولتي الاغتيال القديمة والجديدة، فأجاب بأن «محاولة الاغتيال في بيروت تمت بأوامر من برزان الكردي (الأخ غير الشقيق لصدام) وطبعاً

السيستاني اقترح الاستعانة بوزير من عهد صدام

تعكس قناعتها بوجوب التغيير. نصح السفير الأميركي زلمي خليل زاد الجعفري بالاستقالة فلم يتجاوب. ذهب إليه لاحقاً وهدده بصريح العبارة: «سوف نتصدى لك إن لم تخرج. أخرج ولو خلافاً لإرادتك».

يقول كريم إن اسم المالكي لم يكن مطروحاً آنذاك وكان الاسم الذي يتربد هو علي الأديب من حزب «الدعوة»، وهو الحزب الذي ينتمي إليه المالكي. لم يحبذ المالكي السير في الأديب الذي لم ينجح في تعزيز حظوظه. عقد «الدعوة» اجتماعاً ثانياً لحسم الموضوع غاب عنه الأديب وتم طرح اسم المالكي وأيدته القيادة.

فطور مع سليمانى

يتذكر كريم لقاء مع سليمانى على فطور بحضور أبو مهدي المهندس. قال: «تحدثت عن سلوك المالكي في الدورة الثانية وشيوع الفساد. أجباني: دعنا ننهئ. نستطيع أنا وأنت أن نتحدث إلى الصباح عن مظاهر الفساد. اعطوني فرصة وأنا أتعهد بمعالجة هذه القضية بعد الدورة الثانية. أجبته أن الوضع لا يتحتم. وسألته: إذا كانت كل القوى -مقتدى الصدر و«العراقية» والحكيم - متفقة فلماذا لا نستطيع أن نغير؟ قال: التغيير والتكيف يتقرران في التحالف الشيعي. أجبته: التحالف الشيعي نصفه موجود؛ الصدر والحكيم وأحمد الجبلي، فرد قائلا: التحالف الشيعي من يبقي فيه هو الذي يفر. قلت: هل أفهم من هذا أنك أنتم، فأجاب: فكر كما تريد.

في عراق ما بعد صدام حسين، برز في الساحة السياسية لاعب كبير صعب. إنه السيد مقتدى الصدر. تيار شعبي عريض واكته قوة مسلحة. لم يكن التعامل مع الصدر سهلاً بالنسبة إلى القوى السياسية، خصوصاً الشيعية منها. وشهدت بعض الجولات احتكاماً إلى السلاح. لم تكن إدارة ظاهرة الصدر سهلة من الداخل، ولم تكن كثيرة السهولة أيضاً بالنسبة إلى الخارج الإيراني، خصوصاً أن الرجل كثيراً ما يفاجئ حلفاءه وخصومه.

سألت فخري كريم عن قرار الصدر الخروج من الحياة السياسية، فأجاب: «مع احترامي الكامل له، أنا أفتخر بالقرار خطأ كبيراً ففع العراق ثمنه. خطوة غير مسبوقة. أدى خروج الكتلة الصدرية إلى إفراغ البرلمان من أي قوة شيعية مؤثرة تستطيع تعطيل قرارات لا تستجيب مع الطلعات المشتركة. عندما يستقيل نائب أو اثنين أو ثلاثة أو خمسة يمكن تعويض ذلك، لكن حين تنسحب الكتلة الأكبر من البرلمان فهذا يغير المشهد ويطرخ سؤالا عن التفويض حتى ولو جرى ملء المقاعد بأساليب مستندة إلى نصوص معمول بها. إحلال مرشحين كانوا خاسرين محل عدد الكثير من النواب بدا غريباً ومضحكاً. حوّلت الأقلية نفسها إلى أكثرية. هذا انقلاب على الدستور والعملية السياسية. أطلقت الأقلية السابقة انقلاباً لا يزال مستعراً. يريدون الإفادة من هذه المرحلة لتصفية كل العناصر التي يمكن أن تتحدى هيمنتهم المطلقة على الوضع في العراق. من هنا نرى محاولات استهداف إقليم كردستان ومحاولة تفكيك المكون السني أيضاً. لا بد من الاتفاق هنا إلى المكون الشيعي نفسه. سُلبت إرادة قسم كبير من الشيعة. لم يشارك أكثر من 20 في المائة منهم في الانتخابات الأخيرة، وقد توزع المشاركون على الأطراف الشيعية. هذا يعني أن المجموعة الحاكمة هي أيضاً أقلية على مستوى الشيعة، الذين تعاني مناطقهم من البطالة والفقر ونقص الخدمات أسوة بالمناطق الأخرى. إن اعتقاد المجموعة الحاكمة أن المظلومين لن يعودوا إلى رفع الصوت وترداد الشعارات التي رفعت في الاحتجاجات والانتفاضات خاطئ تماماً».

اقترح مضاجئ من السيستاني

كان من الطبيعي أن أسأل فخري كريم عن دور المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني وهو النقاء ثلاث مرات. قال: «خرجت بانطباع أنه متقدم سياسياً بالمعنى الوطني العراقي على كل القيادات الشيعية أو على الغالبية المطلقة منها. وأعتقد أن خطب الجمعة لوكلائه كانت تعبر عن هذا النهج. أريد التوقف عند ملاحظة أساسية تعطيك فكرة عن أسلوب تفكير السيستاني. تحدثت عن الفساد، ومن ضمن التلاعب بالحصص التموينية وإن به يفاجئني بالقول: لماذا لا تأتون بوزير التجارة السابق إلى وزارة التجارة لأنه معروف كيف كان يتعامل مع هذه القضية أو لماذا لا تأتون بوزير مسيحي؟ قلت له: كيف؟ فأجاب: لم لا إذا كان ظليفاً ويخدم العراقيين. لماذا لا تأتي به (كان السيستاني يشير إلى تجربة الوزير محمد مهدي صالح في السنوات الأخيرة لصدام والذي ابتكر برنامج البطاقة التموينية). ولم يكن بسيطاً إن يقول السيستاني لماذا لا تأتون بوزير من العهد السابق لأنه كان يضمن وصول الحصص التموينية كاملة.

ذهبت إليه لاحقاً وعندما تكاثرت المظالم والتجاوزات وشاع الفساد. قلت له إن الناس ينتظرون موفقك، فأجاب: أنا دوري لم يعد كالسابق. تدخلت حينما لم يكن هناك دستور ولم تكن هناك حكومة وهيئات. الآن صار لديكم دستور مُقر ورئاسة وحكومة. أنا لا

هذا العرف حتى حين حاول الرئيس باراك أوباما ونائيه جو بايدن إسناد الرئاسة إلى إيداع علاوي الفائز بالأكثرية النيابية لضمان بقاء نوري المالكي الذي حظي بدعم واشنطن وطهران معا.

تأخر العرب في التعامل مع المتغيرات العراقية. سارعت إيران إلى ملء الفراغ. أيدت «مجلس الحكم»، الذي كان الأميركيون وراء إنشائه وعملت على تجميع القوى الشيعية وتشجيعها على المشاركة في العملية السياسية. وزاد من حضور إيران الدور الذي تقدمت له قوى سياسية وعسكرية احتضنتها طهران في عهد صدام. وهكذا عثرت طهران على موقع من داخل التركيبة العراقية الجديدة، وصار لها ما يشبه حق النقض على القرارات، وحق النظر في تشكيل الحكومات، مرافهة أن الانسحاب العسكري الأميركي أت مهما تأخر.

يقول فخري كريم، كبير مستشاري الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، إن إيران تصرفت كدولة وجدت فراغاً في دولة مجاورة فسعت إلى ملئته وترسيخ دورها وحماية مصالحها. وهكذا صار الجنرال قاسم سليمانى لاعباً كبيراً على المسرح العراقي يمتد دوره من متابعة استنزاف الوجود العسكري الأميركي، وصولاً إلى تشكيل الحكومات.

ويلاحظ أن دور دولة خارجية لا يكبر في دولة مجاورة إلا إذا عثرت على من يقبل بدورها. ويقول إن سليمانى كان يحاول أن يخدم بلاده ومصالحها بإخلاص، وكان حربياً بالطرف الأخر أن يدافع عن دوره ومصالحه. ويتذكر أن سليمانى كان «بارعاً وفعالاً ويحاول أن يكتسب ثقة من يلتقيه وكان قادراً على الانتقال من المرونة الكاملة إلى التشنج الكامل»، كما هو الحال في الرسالة التي وجهها إلى طالباني حين قرر الأخير السير في اقتراح حجب الثقة عن حكومة المالكي. ويقول إن أبو مهدي المهندس، الذي قُتل مع سليمانى كان موضع ثقة كاملة من الجنرال الإيراني.

كلف طالباني كبير مستشاريه مهامات عدة في إيران كانت تتعلق حول تشكيل الحكومات العراقية والعلاقات بين إيران وإقليم كردستان. ذات يوم زار السياسي العراقي عادل عبد المهدي (من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق) طهران، وقال لطالباني وكريم بعد عودته إن «ما يقوله سليمانى عن أن إيران تؤيد نوري المالكي لرئاسة الوزراء غير صحيح، لأنني أبلغت أن المرشد علي خامنئي يثريه».

شعر طالباني بالإحراج، رغم أنه لم يكن بعيداً عن عبد المهدي. طلب من كريم أن يزور طهران ففعل والتقى سليمانى بحضور أبو مهدي المهندس. نفى سليمانى صحة ما يقوله عبد المهدي وقال لكريم أستطيع أخذك إلى المرشد لاسمع منه شخصياً. لفته كريم إلى أن العقيدة الأخرى هي أن «المجلس الأعلى» لا يؤيد المالكي، وهناك موقف السيد مقتدى الصدر وهو يزداد تشدداً. رد سليمانى بالقول إنهم على اتصال بالصدر وسياصلون الاتصالات معه «أما قصة المجلس الأعلى فاتركها لنا ونحن نعالجها». استفسر الوفد العراقي لكن سليمانى اكتفى بالقول: «حين ترجع إلى بغداد ستجد المجلس قد تغير». وحين عاد كريم والتقى طالباني وبارزاني أبلغ أن «منظمة بدر» برئاسة هادي العامري خرجت من «المجلس الأعلى» وانضمت إلى المالكي. وهكذا تغير التوازن ولم يعد باستطاعة المجلس عقلة تشكيل الحكومة.

يتذكر كريم أن إيران دعمت في البداية تولى إبراهيم الجعفري رئاسة الحكومة (2005) إلى 2006). بالغ الجعفري في الاعتقاد أنه الخيار الوحيد وأنه المنقذ، وسرّب قريبون منه شعاراً هو «زيد حاكماً جعفرياً». تحول الجعفري سريعاً عبثاً على العملية السياسية التي كانت في بداياتها. بعثت المرجعية الشيعية برسائل

والمالكي عند بدايات الحديث عن قيام الأخير بتشكيل الحكومة. شاركت في عدد من اللقاءات بين الرئيسين. ذات يوم طرح المالكي فكرة كانت غريبة جداً على الأقل بالنسبة إلي. قال: (نحن يجب أن ننتبه لوضع الموصل، وأن نبحت عن علاج له. أنا أتمنى أن نتعاون في هذا الأمر ويقرب الموصل من الإقليم «كردستان» قدر الإمكان؛ لأن الموصل بؤرة للإرهاب، وبؤرة للقوميين والبعثيين، وبالتالي سكين في خاصرتنا). قلت له: يا أبا إسراء؛ نحن نتحدث عن مستقبل نعالج فيه الثغرات التي نعاني منها، وأنت تتحدث عن مكون سني هو جزء من العملية السياسية؛ قال: (يا فخري؛ أنت كيف تتحدث معي هكذا؟ هؤلاء يعينون وقوميون، ومع شديد الأسف، سُنّة). أجبته مشيراً إلى الرئيس طالباني: هذا الرجل الذي أمامك سني. عندها قال له طالباني: (يا أبا إسراء؛ هذا الحديث غير ملائم).

سألت: هل عرض المالكي لإحاق الموصل بالإقليم؟ فأجاب: «قال: هذا ذكرني كلام فخري كريم بما كنت قد سمعته من مسعود بارزاني، الرئيس السابق لإقليم كردستان، ويوم كان يقود شخصياً معركة المواجهة مع «داعش». قال بارزاني: قبل فترة من دخول (داعش) مدينة الموصل، وردتنا معلومات أن المتطرفين يقيمون قواعد في منطقة الحضر جنوب غربي الموصل، قرب الحدود السورية. بعثت برسائل إلى رئيس الوزراء نوري المالكي عن طريق السيد عمار الحكيم، والدكتور روج شاوليش، والسفير الأميركي ستيف بيكر وقت. قلت لهم: أبلغوه أنه منشغل بالأنبار، وغير مهتم بالموصل التي أصبحت ساحة مفتوحة. اقترحنا أن نقوم بعملية مشتركة لمنع سيطرة المتطرفين على الموصل ومحيطها».

كان ذلك في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013؛ أي قبل 7 أشهر من سقوط الموصل في يد «داعش». يضيف بارزاني أن المالكي لم يهتم: «اتصلت به هاتفياً في بداية عام 2014، وقلت له: أحي أبا إسراء. الوضع خطر في الموصل، فلنقم بعملية مشتركة. لا يجوز أن أرسل (البشمركة) وحدها. الموضوع يتبر حساسيات بين الأكراد والعرب، ثم إن قوات الحكومة موجودة في المنطقة. هناك الفرقة الثانية من الجيش العراقي، وهناك فرقة من الشرطة الاتحادية وقطعات أخرى. نحن على استعداد لتحمل العبء الأكبر، لكن فلنكن عملية مشتركة. فأجابني: (أخي أبا مسرور، أنت «دير بالك» على الإقليم، ولا تقلق على خارجه؛ فالوضع تحت السيطرة). سمعت لاحقاً أن المالكي أنكّر هذه الاتصالات، الأشخاص أحياء، ويمكن سؤالهم».

يشير بارزاني إلى أن تنظيم «داعش» لم يكن يحلم بالسيطرة على الموصل، ولم يتوقع سقوطها في يده. كان يريد مشاغلة وحدات الجيش للتمكن من إطلاق أعضاء منه كانوا معتقلين في سجن بادوش غرب المدينة. وأضاف أن «التنظيم أطلق قذائف في اتجاه معسكر الغزلاني لتغطية هروب السجناء؛ وإذ بالضابطين الذين أرسلهما المالكي قائد القوات البرية، ونائب رئيس الأركان) يفران، فالتحق بهما قائد الفرقة... هذه مسألة كبيرة وخطيرة. الجيش لم يقاوم. كبار الضباط لجأوا إلى حاجز ل(البشمركة). أنقذناهم وأرسلناهم إلى بغداد بناءً على طلبهم».

- 2 -

في عراق ما بعد صدام حسين انتقلت الصلاحيات الواسعة إلى منصب رئيس الوزراء. وكرس ميزان القوى عرفاً يقضي بأن يكون رئيس الوزراء شيعياً، ورئيس الجمهورية كردياً، ورئيس البرلمان سنيّاً، خصوصاً بعدما ترسخت حصص المكونات على حساب المؤسسات. لم نتجح مسألة خرق

وبصراحة أقول إن المجموعة الحاكمة في (الإطار التنسيقي) وتلك الأكثر تطرفاً وتشدداً وتسلاً، تريد أن تنهي إقليم كردستان لإعادة المركزية المطلقة تحت هيمنتها. وإذا لم تستطع إنهاء الإقليم فستحاول على الأقل إفراغه من محتواه. وهناك من يقول إن هذا البعض يريد أن يكرر ما فعله صدام حسين، حين ابتعد الحكم الذاتي الشكلي، ليتمكن من أن يزيله في أي لحظة يشاء. لا يريدون لإقليم كردستان أن يستمر. وهذه إرادة من لا يريد للعراق أن ينهض ويتعافى، ويصبح سيداً على مصيره ومستقبل أجياله.

تسألني عن احتمال وقوع مواجهة عسكرية بين (الحشد الشعبي) و(البشمركة الكردية)؛ لا أتمنى ذلك؛ لكن الأمر حصل نسبياً في المرة السابقة، وكان خطراً جداً، علماً بأن الدستور يحرم استخدام القوات المسلحة بكل فروعها في أي مواجهة بين القوى السياسية وفي أي صراع سياسي. تجاوز هؤلاء كل المحرمات. استخدم (الحشد الشعبي) محاصرة كردستان، علماً بأنه قوة وظيفتها مواجهة الإرهاب (داعش) والتدخل الخارجي».

طلبت من كريم أن يعلق على ما قاله لـ«الشرق الأوسط» وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، وفيه أن طالباني كان مستعداً لدعم حجب الثقة عن حكومة نوري المالكي؛ لكنه توقف بعد رسالة تهديد من قاسم سليمانى، بدء الولاية الثانية للمالكي، بدأ النهج الفردي شبه الاستبدادي. صار المالكي ينفرد في اتخاذ القرارات حتى عن فراء في المكون الشيعي. شاع هذا الأمر، وراحت المرجعية تتحدث عن هذا الموضوع في خطب الجمعة، وبلغت واضحة جداً، ووقفت إلى جانب الشعارات التي تطرح في الشارع، وفي الحركة الاحتجاجية و(انتفاضة تشرين).

حين تجملت كل هذه الوقائع جرى الداعي إلى عقد اجتماع في أربيل. التقت كل القوى المعارضة لهذا النهج، أي (القائمة العراقية) والفصائل الكردية، وبعض الشخصيات، ثم انضم إليها سماحة السيد مقتدى الصدر. تبني طالباني فكرة سحب الثقة من حكومة المالكي. بصراحة أنا كنت قلقاً وأبلغت مام جلال بموقفى. استغرب ورد: (منذ سنوات وأنت تتعب عن المالكي ونهج الاستفراد وغيره، والآن حين اقتنعنا منك تقول إنك قلق)؛ قلت له: أنا لم أتخل عن هذا الرأي، ولكن هذه قضية كبيرة لا بد من تدقيقها؛ لأن الفضل سيرتب تداعيات خطيرة جداً في الوضع السياسي. هذه المسألة يجب أن تحسب جيداً. ألح علي وقال: (ممن تقلق؟)، فأجبته بصراحة: أنا قلق منك. هل هناك إمكانية لمقاومة أي محاولة من صديقك وصديقنا قاسم سليمانى؟ راح يفكر وبدأت الضغوطات عليه، فقال لي: انذهب إلى طهران وحاول أن تتكلم معي.

كانت الطائرة تستعد للإقلاع حين بعث سليمانى يقول إن موفداً منه سيحمل رسالة، وإنني يمكن أن أنقل الجواب عنها لاحقاً. جاءت الرسالة وكانت شديدة اللهجة وقاسية جداً، وصلت إلى حد مطالبة طالباني بالاستقالة إذا لم يكن بمستوى المهمة، ويصر على السير في الاتجاه الذي اختاره. بدأ التراجع، وأدى إلى تداعيات خطيرة جداً. أعتقد أن تلك كانت (لحظة الانحدار) بالعملية السياسية، أو ما تسمى العملية السياسية التي تدرجت إلى ما نراه الآن».

اعتقادي الشخصي هو أن المالكي كان يعرف خطورة الوضع؛ لكنه اعتبر أن الأمر قد لا يتعدى خرقة صغيراً يمكن معالجته. أتوقع أنه لم يقدر أو لم يخطر في باله أن الأمر سيتحول إلى كارثة كبرى تؤدي إلى احتلال ثلث البلاد، وتدفعها إلى مأزق باهظ الثمن للشعب والدولة، وهو ما زلنا نعاني من تأثيراته. طرح موضوع الموصل بين طالباني



آية الله السيد علي السيستاني

الأخرى المطروحة. وفي اللقاءات بين السفير الأميركي والرئيس طالباني كان الحديث ينتهي بأن (بديل المالكي هو المالكي)، وشاع هذا التعبير. طبعاً بدأ هذا التوجه سرا في المرحلة الأولى، وصار علنياً لاحقاً. ومورست ضغوط هائلة على بارزاني وطالباني. في إحدى المراحل اعتقد طالباني أن الضغوط ستخرج مسعود، فطمأنته بأن مسعود لن يتخلى عن دعمه له، وزرت مسعود لهذا الغرض».

سألت فخري كريم عما إذا كان نادماً على الترويج لاستمرار المالكي في تلك المرحلة، فأجاب: «شعرت في وقت مبكر بهذا الخطأ الكبير. ولت نفسي أمام الأصدقاء. وأقول الآن: نعم إنها كانت خطيئة كبرى. لم تكن هذه الخطيئة مجرد عن ملف وُضع أمامنا، وتضمن أن جهات إقليمية ودولية تتآمر مع تنظيمات كانت جزءاً من نظام البعث. وفي هذا الأمر شارك أميركيون وغير أميركيين.

في تقديري أن عدم إعطاء فرصة لـ«أبياد علاوي أفقد العراق إمكانية تجربة البديل الأخر الذي يستطيع إيقاظ الوضع. هذا البديل كان يمكن أن يخلق توازناً في ميزان القوى. هنا أريد الإشارة إلى مسألة. في لقاءات سابقة لذلك التاريخ طرح طالباني فكرة عدم ترشحه لولاية ثانية، للفرغ لحزب (الاتحاد الوطني الكردستاني) وكتابة مذكراته. وأشار ذات يوم إلى إمكان تكليف علاوي، وكان الرأي أن الأغلبية في البرلمان لن تتحقق له، وبالتالي ستكون القضية شكلية. والآن أرى أن حتى هذه القضية الشكلية كان يمكن أن تضفي معنى آخر على العملية السياسية في تلك اللحظة».

في حوار مع «الشرق الأوسط»، قال رئيس الوزراء السابق إيداع علاوي، إن حكومته شكلت لجنة للتحقيق في أموال صدام، ولم تعثر على عقال واحد باسمه. سألت كريم عن تعليقه، فرد: «مع اعترازي بالصديق الدكتور إيداع علاوي، أنا أعتقد أن الطاغية والمستبد لا يحتاج إلى سندات تملك لعقارات وأموال، لأنه يمتلك البلد بكامله وأرواح أبنائه. ثم إن طاغية مثل صدام حسين كان يعتقد أن العراق انتهى ملكية أبدية له، ومن بعده لأولاده وأقاربه. هل يحتاج ثم إن صدام بنى 36 قصراً في مختلف أنحاء العراق، ومثلها لأولاده وأقاربه. هل يحتاج صدام حسين إلى ملكية بسند عقاري؟».



مسعود البارزاني وفخري كريم



فخري كريم وجلال الطالباني



فخري كريم ومحمود درويش



سعدى يوسف وعبد الوهاب البياتى وفخري كريم وجواد الاسدي



الجواهري وفخري كريم وحسن النقيب ومسعود البارزاني

خروج الصدم من الأقلية من الانقلاب على العملية السياسية والدستور.... وأطراف في «الإطار التنسيقي» تعتبر رئيس الوزراء «مجرد مدير عام»

الحزب ووضع حرصه على استقلاليته»، فأجاب: «أنتم هنا أحرار. من يحاول أن يعيق أو يتحدث بلغة أخرى أنا موجود». والحقيقة أن هذه القاعدة احترمت باستثناء مرة واحدة لا أجد مناسباً الحديث عنها الآن. كانت سوريا توفر كل أشكال الدعم أي الاحتضان والرعاية والإقامة لعشرات الآلاف من العوائل، بالإضافة إلى خط المواصلات بين سوريا وكردستان لممر المتطوعين من البيشمركة والقيادات والأسلحة. ذات يوم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، كان الحزب يجتاز أزمة خانقة. كنا في زيارة للرئيس الأسد برفقة الأخ مسعود بارزاني ومشاركة أمين عام الحزب الاشتراكي. بعد انتهاء اللقاء طلبت التحديث إلى الأسد على أفراد. تحييناً جانباً وتناولت السجحة من يده. قال: سيع بها ثم أعدها لي. قلت له: أعرفكم وأعرف أن كلمتكم لا تصير اثنتين. قال: نعم. قلت: لكن للأسف تكرر الأمر ثلاث مرات وأنت تعد ولا تفي. استغرب وقال: ماذا؟ قلت: نحن وضعنا صعب جداً ونحتاج إلى دعم. تقول لنا نعم ثم نذهب وتروح القضية. ضحك الأسد وقال: إن شاء الله يصير. قلت له: هذه المرة سأبقي وأقفا معك حتى تقول لي أخرج وقابل فلانا ومعه 200 ألف دولار. ضحك مجدداً، وقال: سيكون. قلت له: من ينظرني؟ ضحك ضحكة كبيرة وقال: أبو جهاد، ينظركم (عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب «البعث»). سألتني مسعود عما قلت للأسد فأجبت أنه موضوع شخصي. قال: ماذا الشخصني؟ لقد أخذت سبحة الرجل. قلت له: هو لم يسترجعها فماذا أفعل؟ ذهبت إلى المكتب في دمشق فقلنا لي إن مكتب عبد الله الأحمر اتصل مرات عدة. اتصل الأحمر مجدداً وقال أين أنت؟ فقلت له: سأرسل لك المحاسب لتسلم المبلغ، وهكذا كان.

- 3 -

كان الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني أستاذاً في تمرير الرسائل. يقول في اللقاءات الضيقة ما يتجنبه في التصريحات والحوارات. وكان كبير مستشاريه فخري كريم مشاركا. وكان الغداء ثرياً فالسيد الرئيس يحترم الرأي الآخر لكنه لا يتوقف كثيراً عند نواصح الأطباء. أعرب طالباني عن اعتقاده أن صناع القرار في إيران أنكبوا ويأمل «ألا يرتكبوا خطأ الرهان على إدارة بغداد من طهران، خصوصاً بعد تجربة محاولة إدارة بيروت من دمشق». قال إن تركيبة الروح العراقية «تجعل من الصعب على العراق أن يكون تابعاً لأمريكا أو لإيران أو لتركيا». لم يخف أنه وفر الملجأ الأمن لثلاثين ضابطاً عراقياً ممن شاركوا في الحرب ضد إيران بعدما «استهدفت جهات معينة» هذا النوع من الضباط.

أشاد طالباني بالرئيس الراحل حافظ الأسد الذي «احتضننا وقدم لنا دعماً لا ينسى من الإقامة وصولاً إلى الباسبورات». كشف أنه أرسل إلى الرئيس بشار الأسد مع فخري كريم نصيحة مفادها أن «الجهاديين» الذين فتحت لهم سوريا حدودها لدخول العراق بتربعة مقاتلة الأميركيين قد يرتدون لاحقاً إلى الداخل السوري، وهذا ما حصل. بعد خروجه من بيروت في 1982 إثر الغزو الإسرائيلي، أقام فخري كريم في دمشق، ونشطت مؤسسة «المدى»، التي أسسها في النشر والترجمة وتنظيم معارض الكتب، فضلاً عن نشاطه السياسي ما أتاح له إقامة علاقات مع كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

بعد توليه السلطة في عام 2000، استقبل الرئيس بشار الأسد كريم الذي يتذكر اللقاء ويقول: «شعرت أنه راغب في الاستماع، خصوصاً في ضوء العلاقات التي تربطني بالكثير من المثقفين. قلت له إن الأصوات المعارضة موجودة لكن اللهجة إيجابية بمعظمها. أنتم تتحدثون اليوم عن تحديث وتجديد، وهذه فرصة للانفتاح ولو ضمن حدود معينة بما في ذلك الانتخابات. هل تعتقد سيادة الرئيس أن هناك من يمكن أن ينافسك وأنت ممثل حزب البعث بكل قاعدته وأجهزته وإمكاناته؟».

تطرق معه إلى أوضاع الأكراد السوريين. قلت إن كثيرين منهم لا يملكون أوراقاً قنولية، وحتى مجرد ورقة تتيح لهم التنقل. قلت أيضاً إنني كنت أعبر منطقة الخابور كنت ألاحظ أن مناطق كردية تاريخية أزيلت أسماؤها القديمة وباتت عربية وهذا يثير حساسيات. أجبني: أنا غير راض، وأطمئن هذا الملف موجود عندي وستسمع عنه كلاماً إيجابياً.

في لقاء لاحق بعد التغيير في العراق، التقيت به مرات عدة نقلت إليه في واحدة منها تحيات الرئيس طالباني والقلق من مسألة تسهيل انتقال مسلحين إلى العراق وأخطار ذلك على العراق، وربما لاحقاً على سوريا نفسها. قال: جندنا قوات كبيرة لضبط الحدود ولكن ماذا نفعل؟ هناك بعض القبائل وهناك عدد من المهريين. كيف نمسك المهرب الذي يمكن إقناعه بمائة أو مائتي دولار؟

قلت للرئيس الأسد إنني فخري كريم الذي تعرفه ويستحيل أن أنقل إلى الجانب الأمريكي ما أعرفه. أنا واثق يا سيادة الرئيس أن الإرهابيين يتسللون إلى العراق من مكان محدد أعرفه وليس من كل الحدود. وأنا أعرف أن

ابنه. خلال استقبال الأسد الوفد العراقي لاحتم فرصة فأخذهني إسكندر إليه. قلت للأسد إنني سأختصر لأن الوضع لا يسمح بالإطالة. أنا جئت في هذه المهمة. فرد: من دون تفاصيل، كل شيء تحت تصرفكم. وهذا أخوكم (أحمد إسكندر) إذا احتجت أي شيء تخبره حينما تأتي. قلت له إنني باق. فقال: علاقتك مع الدولة تكون مع عبد الحلیم خدام ومع الحزب عبر عبد الله الأحمر ومع جهاز المخابرات لكي يؤمن لكم أسلحة وتفصيل أخرى مع اللواء علي دوبا. أنت مرحب بك في أي وقت وسوريا تحت تصرفكم».

400 ألف دولار من حافظ الأسد قلت لكريم: بلغني أنك حصلت للحزب على مساعدة مالية من سوريا وهذا كان قليل الحدوث. سوريا كانت توفر لأصدقائها إقامات وباسبورات لكنها لم تكن سخية في المساعدات المالية. أجب: «للتاريخ أقول إن سوريا احتضنتنا وقدمت لنا كل الدعم. منذ البداية تحدثت مع الرئيس الأسد عن حرج موقف

بإعداد خطة سرية لإخراج عدد من كوادر الحزب مع عائلاتهم في اتجاه سوريا ولبنان لإبعادهم عن التصفيات والملاحقات التي يمارسها حكم «البعث» ضد الحزب. وتقدياً للفت أنظار الأجهزة، تم اغتنام فرصة نهاب وفد عراقي برئاسة نعيم حداد، عضو القيادة القطرية في «البعث» إلى دمشق للمشاركة في اجتماع عربي، فأدرج الحزب الشيعي اسم كريمة في عداد الوفد لتسهيل خروجه. يروي كريم: «وصلنا إلى دمشق وكان هدفي أن التقى الرئيس حافظ الأسد. لجأت إلى وزير الإعلام أحمد إسكندر الذي كان مقرباً جداً منه إلى حد أن الأسد كان يعامله وكأنه

استطيع أن أتدخل. أنا ليس علي سوى الوعظ والإرشاد وعلى الآخرين أن يقبلوا أو لا. هناك مسألة أخرى مهمة في موقف السيستاني وهي قناعته أن العراق الجديد لا يمكن أن يبني على قاعدة استضعاف المكونات الأخرى، وتحديداً السنة والأكراد. كان يقول إنه لا يجوز تجاوز المكون السني أو أي مكون آخر. أستطيع القول إنه كان يطالب أن يكون المكون السني شريكاً وأن يأخذ حقوقه كاملة». يرى كريم أن السيستاني أصدر فتوى «الجهاد الكفائي»، لاستنهاض الناس لمواجهة خطر كبير هو «داعش». ومن الطبيعي أن المهمة تنتهي بزوال الخطر. لم يتحدث عن «الحشد» أي أي تنظيم آخر، بل تحدث عن متطوعين. ويضيف: «تجاوب كثيرون مع دعوة السيستاني وقدم قسم منهم تضحيات كبيرة إلى جانب القوات المسلحة والبيشمركة. وقد شارك المتطوعون في عملية تحرير الأراضي التي كان التنظيم يحتلها».

كانت هناك قناعة بأن من حق من قدموا هذه التضحيات أن يكونوا جزءاً من القوات المسلحة وأن يحظوا برعاية الدولة. فكرة دمج الميليشيات أو الكيانات العسكرية بالقوات المسلحة ليست جديدة. الحاكم الأميركي بول بريمر (أول حاكم للعراق بعد الغزو) اقترح شيئاً من هذا النوع على الفصائل والتنظيمات تحت شعار الدمج في الجيش ونفذت خطوات على هذا الصعيد. كان الغرض إن إنزال خطر «داعش» ولم يكن المطلوب إنشاء جيش مواز للجيش أو قيام مؤسسة أخرى. لم يكن هناك تفكير بأن تقوم كيانات تعتبر جزءاً من القوات المسلحة لكن لذي بعضها أجنادت خاصة ولا تخضع عملياً لأوامر القائد العام للقوات المسلحة وهو رئيس الوزراء. وربما يكون الحل عن طريق تشكيل قيادة عامة للقوات المسلحة تشارك فيها كل مفاصل هذه القوات وتاتمر بأوامر القيادة العامة وليس القائد العام الذي لا يستطيع أحياناً أن يفعل شيئاً».

وعما إذا كانت مهمة رئيس الوزراء الحالي محمد شبياع السوداني تزداد صعوبة وما إذا كان التحالف الشيعي أو «الإطار التنسيقي» هو الحاكم الفعلي، قال كريم: نعم، مهمة رئيس الوزراء الحالي تزداد صعوبة. هو، وبكل صراحة، لديه نوايا إيجابية ويريد أن يحقق ما يستطيع من البرنامج الحكومي لكنه محكوم بسور من الضغوطات. من ينظر إلى الانحدار الذي يضرب العملية السياسية يدرج حجم الصعوبات. عملياً الحاكم الفعلي هو القوى التي تشكل الإطار الشيعي أو الإطار التنسيقي، ولا يمكن للحكومة أن تخرج عن المسار المحدد من هذا الإطار».

«الإطار التنسيقي» هو القوة الحاكمة. وأعتقد أن أحد قاداته قال كلاماً مؤسفاً ومزعجاً جداً حين سُئل عن دور رئيس الوزراء. قال: «نحن بالنسبة لبشار الأسد رئيس الوزراء هو مدير عام حين يتعلق الأمر بالقضايا الاستراتيجية والأساسية. أما فيما يتعلق بالإدارة اليومية للدولة فهو رئيس وزراء. هذا الكلام كان بمثابة إشارة لأنه قيل مع انطلاق الحكومة. شاع في الأونة الأخيرة على لسان سياسيين وإعلاميين أن قادة في الإطار يسعون إلى إفراغ منصب رئيس الوزراء من أهميته خوفاً من «تفريخ زعامات جديدة». وثمة من يطرح أن يستقيل رئيس الوزراء من موقعه قبل ستة أشهر إذا كان ينوي خوض الانتخابات. وهناك من ينقل عن السيد نوري المالكي، وأنا لا أريد الخوض مجدداً في سجالات معه، أن السوداني يحاول الإفادة من موقعه الحالي لتعزيز فرصه في الانتخابات المقبلة».

الخروج الكبير إلى سوريا في الشهر ما قبل الأخير من عام 1978 كلفت قيادة الحزب الشيعي العراقي فخري كريم



ياسر عرفات وفخري كريم



من الميمن فخري كريم وياسر عرفات



جابر صغفور ونور الشريف وفخري كريم وعلي ابو شادي



فخري كريم مع المفكر هادي العلوي



فخري كريم مع الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد ونجيب محفوظ

حملت إلى الأسد نصيحة طالباني حول تمرير الإرهابيين

إن القيادة الكردية أخطأت حين انشغلت

بتحصين أربيل وتناسلت ما يجري في بغداد

قلت له لبني كلما التقيت سياسياً عراقياً بارزاً الشعرية ولا يمكن أن أتجاوز إساءته إلى نفسه وقامته وطاقته الشعرية لأنه في العقد الأخير ولسبب صعب أن تؤكد صرنا إليه شعرياً شديداً وهذا يمكن الاطلاع عليه. واجهه شعرياً مشكلة حين عاش في فرنسا، وفرنا له شقة عن طريق الحزب الشيوعي الفرنسي. قال لي إنه حاول تجديد إقامته ففضض عليه جهاز الأمن للتعاون معه. استنقذ وغادر فرنسا. ومنذ ذلك اليوم صار يعتبر كل مثقف يحصل على إقامة في بلد أوروبي جاسوساً.

زرت دمشق في التسعينات وخطر ببالي أن أحرص الشاعر محمد الماغوط على العودة إلى كتابة المقالات بعدما انقطع عنها لسنوات. نصحتني أصدقاء بعدم الخوض مع «الرجل المزاجي الصعب». لم أقتنع فقد كنت قرأت قصائده تلميذاً واكتشفت فيه صوتاً برياً صافياً يغسل المراتد على غبار القاموس.

وافق الماغوط على الكتابة في مجلة «الوسط»، التي كانت تصدرها «دار الحياة». وكانت شروطه طريفة. أن يعمل أفضل مما يمكن أن يعمل صاحب أي اسم متداول.

فهمت الرسالة في باب كيد الشعراء. وألا يصر خطاً مطبوعياً في مقاله «لأني أمرض إن رأيته». وأن يمر المقال قبل نشره على رئيس التحرير بعد مروره على النصح. وأن يكون ضامن كل ذلك فخري كريم الذي يتولى مكتبته صف المقالات وإرسالها. وانطلق التعاون وكتب الماغوط مقالات بأسلوبه المتفرد. ذات يوم ذهب فجأة إلى كريم وقال له: سأتوقف. استغرب كريم، فأجابته: لم يعد لدي ما أقوله وأنا لا أريد أن أكتب من أجل الراتب. سأله: كيف ستعيش؟ فأجابته: تدفع أنت شهرياً وبالعمل السوري. وكان ما طلبه الماغوط لا يتخطى المائة دولار. سألت كريم عنه فقال: «أنا أفرح بهذه العلاقة. إنسان رائع جداً. شاعر متدقق وبسيط جداً وبوصايفات استثنائية ومتطلباته أبسط ما يكون. حاولت إقناعه بإعادة صياغة مقالات قديمة وتدويرها فأجابني: أنا لا أأخذ القارئ».

قامت بين فخري كريم والشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش علاقة «ودية جداً» كانت تليح بها غيمة. ذات يوم نسبت مجلة «اليوم السابع»، التي كانت تصدر في باريس عنواناً إلى درويش يقول فيه إن «جورج حبش وفخري كريم يتآمران علي»، معتبراً أن الحملة قد تؤدي إليه إلى اغتياله. جاء كريم إلى باريس واتصل بدرويش، الذي كان عصياً جداً. اقترحت عليه اللقاء المباشر وهكذا كان. أورد درويش الأسماء التي يتهمها في مجلة (الهدف) الناطقة باسم الجبهة الشعبية) فأوضحت أن الأسماء من خارج الحزب ومعادية له. استمع درويش إلى القصة وغرق في الضحك وقلب الصفحة. سألت كريم عن اتهامات وجهت إليه من مثقفين أنه أفاد من أسوال الحزب، فأجاب ضاحكاً: «الحزب الشيوعي موجود ويمكن أن تسأله. لم يكن لدى الحزب فائض في يوم من الأيام لكي يستولي عليه أحد. أنا كلفت أن أقوم بالشحادة من منظمة التحرير وسوريا واليمن ولم أمد يدي إلى شيء. الواقع أنني أسست في 1960 دار ابن سينا وكانت كبيرة وقد مولها أحد أقاربي. بدأت العمل في الرابعة عشرة. لا يتسع المجال هنا لكل التفاصيل وللرد على اتهامات ناتجة عن كيديات حزبية أو شخصية».

حمل كريم جوازات سفر لبنانية وسورية ويمنية، وزرت ذات يوم أفغانستان والتقيت الرئيس محمد نجيب الله فأهداني جوازاً دبلوماسياً لكنني لم أستخدمه». وعاش كريم بأسماء مستعارة كان أبرزها «علي عبد الخالق» و«سعد أحمد»، لكن ذلك لم يمنعه من تعرضه لمحاولة اغتيال في بيروت لا تزال آثارها ماثلة. لتعقبها بعد عقود محاولة الاغتيال الأخيرة في بغداد.

منذبة مدروسة بحق الشيوعيين. دعوات السحق والقتل كانت علانية. ما جرى في قصر النهاية بات معروفاً. تعذيب رهيب أدى إلى مقتل سكرتير الحزب سلام عادل وكوكبة من القيادات والكوادر وبوحشية يتعذر وصفها. تصور أن يأكل ناظم كزار الكتاب ورجله تضغط على عنق معتقل شيوعي يحترق».

نقلت إليه ما سمعته أيضاً من العسكري والسياسي الصحاح عبد الغني الراوي الذي سألته إن كان قتل الشيوعيين، فأجاب: «نعم لكنني قتلتهم بموجب فتوى». فقال كريم: «هذا الرجل كاذب يحاول التغطية بفتوى... يفاخر هذا المجرم بالجريمة التي ارتكبها بحق عبد الكريم قاسم في مبنى الإذاعة». وكان الراوي قال في حوار أجريته معه إنه أمر بإطلاق النار على عبد الكريم قاسم ورفاقه بعدما تم إحضاره إلى الإذاعة إثر قيام قوات من الجيش بمحاصرة مقره في وزارة الدفاع ومشاركة الوندائي في الإغارة بطارته على المقر.

الجواهري وصدام والمنتبني

خلال عمله في الحزب الشيوعي، تولى فخري كريم مسألة العلاقة مع الكتاب والشعراء والمثقفين فكانت له علاقات واسعة مهمهم ازدادت رسوخاً بعد تأسيسه «دار المدى» للنشر.

ربطت كريم على مدار عقود علاقة وثيقة بالشاعر العراقي والعربي الكبير محمد مهدي الجواهري. قلت لكريم إن أحد الذين عملوا في القصر مع صدام حسين قال لي إن صدام استقبل الجواهري وأهداه قطعة أرض على نجلة، فهل هذا صحيح؟ أجاب: «روى لي الجواهري أن صدام استدعاه إلى أحد القصور أو المزارع وتلاطف معه كثيراً وألوح له بأرض وكذا. طبعاً لم لا يعرف الجواهري أقول إنه كان في غاية الحساسية ولا يمكن أن يخضع لأي مراودة. شعر أن صدام يحاول أن يلقط منه وعداً لكنه لم يعطه ما أراد في حين أنه نظم قصيدة في أحمد حسن البكر بعد مقتل نجله. أكثر من هذا فهو قال لي: لن أمدح صدام ولو أعطاني نهر نجلة نفسه وليس أرضاً قرب نجلة».

يدفع ثمن عملية الاستفتاء حول تقرير المصير، فأجاب: «أعتقد أن الانحدار السليبي في الوضع السياسي بدأ في الدورة الثانية لنوري المالكي وتعذر مواجهته بسحب الثقة أو عائلته. هذه مشاهدة عيانية وسماعية وليست نقلاً عن الآخرين. رفض مسعود إبان مرض جلال فتح موضوع مستقبل الرئاسة أو البحث عن بديل. وشاركت شخصياً في تنظيم لقاء لزوجته طالباني السيدة هيرو وابنيها بافل وقياد وأراس وابن شقيق جلال. قال مسعود للمدعوين في الغداء الطويل: أنا قربكم وأنا عائلتكم. تحدثت بتأثر وبلهجة أخوية. وبعد الخروج بدا التأثر واضحاً على السيدة هيرو والمدعوين إذ لم يتوقعوا أن يكون البعد العاطفي قويا إلى هذا الحد».

تم استغلال موضوع الاستفتاء لاتخاذ إجراءات عقابية ضد إقليم كردستان لا يزال بعضها مستمراً حتى الآن. لا علاقة للأمر بالاستفتاء بحد ذاته، بل ببرنامح يرمي إلى إطفاء هذه المنطقة المضيفة التي تسمى إقليم كردستان وبغرض إزالتها أو تفريقه من محتواه إذا تعدت الإزالة. الاستفتاء حق لأي مواطن. دول كثيرة تعود إلى المواطنين وتجري استفتاءات حول القضايا التي تهم الرأي العام. هذا يحدث في إسبانيا مثلاً ومن دون تحريك قوات عسكرية وعمليات ترهيب. كان الغرض من الاستفتاء تأكيد حق مبدئي وليس إعلان الانفصال وجاء الموقف لمواجهة الضغوطات والسلبيات التي تراكتت في التعامل مع الإقليم»

عداوة البعث والشيوعيين

سألت فخري كريم عن الفصول الدامية بين الشيوعيين والبعثيين بعد وصول «البعث» إلى السلطة في 8 فبراير (شباط) 1963. نقلت إليه ما سمعته من قائد «الحرس القومي» العقيد منذر الوندائي وفيه «خاض الشيوعيون في دمنا وخضنا في دهمهم»، فقال: «بكل صراحة أقول لك إن انتهاكات جرت من جانب الحزب في الفترة الأولى من الصراع، لكن الحزب لم يخض في دم البعثيين. نستطيع العودة إلى ما كتبه حسن العلوي وهو كان في حزب أخطو خطوة إثر خطوة وكانني أدوس على الدماء وأخوض فيها، لكنني لم أكن أفكر بالجروح بل بمصلحة الشعب الكردي».

سألته عما إذا كان إقليم كردستان لا يزال



الرئيس الراحل جلال الطالباني والسفير الأمريكي زماي خليل وفخري كريم

الوضع في سوريا مضبوط ولا يسمح بمرور طائر غريب من دون أن تسقطه رصاصة. رد الأسد على أي حال نحن على استعداد ودعنا نعرف ماذا نقرر أن نقوم به.

والحقيقة أن دمشق كانت قلقة بسبب ما رددته دوائر عدة عن أن نظام البعث في سوريا قد يكون الهدف المقبل للجيش الأميركي الذي بات يربط على حدودها. ثم إن دمشق كانت تنظر بقلق إلى ظهور لغة المكونات الشيعية والسنية والكردية في التعامل مع العراق وما يمكن أن يترتب ذلك في سوريا نفسها".

عرفات تأثر بدخولي بيروت

كان ياسر عرفات لاعباً بارعاً في الإمساك بالأوراق. علاقته مع نظام صدام حسين لم تمنعه من تقديم رعاية لآلاف من العراقيين وبينهم أفراد الحزب الشيوعي العراقي وعاثلاتهم. وكان هناك خيط من الود يربط عرفات بالزعيم الكردي الأبرز مسعود بارزاني.

في بداية الغزو الإسرائيلي للبنان غادر فخري كريم بيروت في مهمة حزبية. ولكنه بعد تطويق الجيش الإسرائيلي بيروت أصر على العودة إليها مخالفاً إرادة حزبه. يقول: «كان من غير المقبول أن نبتعد. جئت إلى البقاع اللبناني وانتقلت منه إلى بيروت ونجح سائق تاكسي في إيصالي إلى إحدى النقاط القريبة وعدت إلى العاصمة اللبنانية. تأثر عرفات يومها بعودتي في وقت كان هناك من يبحث عن سبب للمغادرة. وتحدث لاحقاً علانية عن الأمر في المجلس الوطني في الجزائر منوهاً بالآخ علي عبد الخالق، وهو كان اسمي في مرحلة بيروت. تحفظ لياسر عرفات أنه لم يدخل بأي دعم على آلاف العراقيين الذين اضطروا إلى اللجوء إلى بيروت وقدم لبعضهم فرص عمل ورواتب أو مساكن وأحياناً باسبورات. ولأمانة كان عرفات يكن تقيراً عميقاً لآخ مسعود بارزاني، ولعله تضامن رجلين يكافحان ضد الظلم الذي لحق بشعبيهما. أكرر ومن باب الإنصاف والاعتراف بالحقائق أن ياسر عرفات كان وفيًا والتمزم كل ما وعد به».

صيانة العلاقات الكردية

على مدى سنوات طويلة، انشغل فخري كريم بصيانة العلاقة بين القطبين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني. والقصة معقدة بدأت فصولها حين ولد «الاتحاد الوطني الكردستاني» من انشقاق في «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في أيام زعيمه التاريخي الملا مصطفى البارزاني. وشهدت العلاقة الشائكة بين الطرفين فصلاً لدموية ومعارك كر وفر رافقتها تدخلات خارجية. ويقول كريم إن القيادة الكردية، وعلى رغم الانشقاقات والخلافات تتوحد حين يحق الخطر بالأكراد والإقليم، ويراهن على أن ذلك سيكرر في المرحلة الحالية.

يلاحظ كريم أن «القيادة الكردستانية ممثلة بالزمين صديقي العزيز مسعود بارزاني وصديقي العزيز جلال طالباني ارتكبت خطأ كبيراً في البداية حين انهمكت بالوصول إلى اتفاقات فيما يتعلق بقضايا الإقليم وأنها ابتعدت عما يجري في بغداد أو اعتبرت ما يجري هناك شيئاً يخص أكثر الآخرين. وهذه غلطة كبيرة، فقد كان الاتفاق على قيام نظام ديمقراطي اتحادي تداولي ومرحلة انتقالية تؤدي إلى تعزيز المواطنة الحرة. وفي هذا السياق ينال الإقليم حقوقه ويمارسها. من دون عراق معافي كيف سيحصل الإقليم على حقوقه التي ستصبح في مهب الريح؟ كان يجب الانخراط أكثر فيما يجري في بغداد لأنه سيؤثر على مستقبل البلاد برمته. ثم جاءت مرحلة ابتدع فيها ما لا علاقة له بالعمل السياسي والمفاهيم السياسية أو الشعار السياسي، وهو ما سمي بالتحالف الشيعي - الكردي. أثرت الأمر أكثر من مرة، لافتاً إلى غرابة التحالف بين مكونين في داخل كل منهما أحزاب وقوى وتيارات. مع الأسف الشديد كان يائيني الجواب بأنني مصاب بلوثة أيديولوجية. ارتكبت لاحقاً أخطاء أخرى في عدم استكمال توحيد المؤسسات الإقليم و مرجعياتها ونزايذ الفساد وبقطة الحسابات الحزبية على حساب المؤسسات الجامعة وعدم الالتزام دائماً بمعايير الكفاءة في التعيينات». سألت عن العلاقة الشخصية بين الرجلين فأجاب: طوى الرجلان صفحات الماضي الصعبة، لكن ما بدأ من أجل المستقبل كان



وصل الإيطاليون لتوسعة الموصل . . والمحافظ يطمئن الشبكي والمسيحيين

□ الفيصلية (أيسر الموصل) 964

بعث محافظ نينوى عبد القادر الدخيل رسائل اطمئنان إلى سكان مناطق الموصل الشرقية من الشبكي والمسيحيين حول مشروع توسعة المدينة، وقال إنه سيجري تعديل مشروع التوسعة نحو الغرب والشمال والجنوب بما يضمن عدم حصول تغيير ديموغرافي.

مركزة Studio galli ingegneri الإيطالية المنفذة لمشروع توسعة التصميم الأساسي لمدينة الموصل، عقد مؤتمراً اليوم في قاعة نقابة المهندسين بمنطقة الفيصلية بالجانب الأيسر، أعلنت فيه بدء العمل في التوسعة التي ستشمل جميع اتجاهات المدينة ولدى عامين، وحضر المؤتمر محافظ نينوى وأعضاء مجلس المحافظة ومدراء الدوائر الخدمية ورؤساء الجامعات.

وسيبداً المشروع من ضفة نهر دجلة بقلب الموصل إلى جميع الاتجاهات في كافة أفضية ونواحي نينوى ويتوقف أمام بعض المناطق التي تواجه تعارضات نظمية أو كهربائية وغيرها، وستبدأ عملية المسح وجمع

البيانات وتحليلها خلال أول 7 أشهر، وبعدها ستبني المساحة التي ستشملها التوسعة، وقد طالب محافظ نينوى المجتمع والقوات الأمنية وكافة الجهات المعنية في دعم تنفيذ المشروع الذي من شأنه جلب شركات استثمارية.

الشركة الإيطالية المنفذة تعمل في العراق منذ عام 2011 ونفذت 60 مشروعاً جديداً في عدة محافظات منها كركوك، بابل، البصرة، واسط، أربيل، والسليمانية، وكذلك دول أفريقية.

المهندسة الإيطالية ابيلي رافازالو - مديرة المشروع، حديثاً لعدد من وسائل الإعلام بينها شبكة 964: العمل في المشروع بدأ قبل فترة ونحن في طور جمع المعلومات والبيانات وقد أسستنا مقراً لنا في الموصل وفتحنا الهندسي سبيداً عمله بعد عطلة عيد الأضحى.

شكر محافظ نينوى في دعم هذا المشروع ونحن على استعداد في مواجهة التحديات بالتعاون مع السلطات المحلية والعمل يسير على ما يرام دون معوقات لخدمة الأمان. العمل سوف يكون خلال 24 شهراً، أما المساحة المتوقعة في التوسعة فسوف

تحدد بعد إجراء دراسة متكاملة. عبد القادر الدخيل - محافظ نينوى: مشروع التصميم الأساسي هو واحد من منجزات الحكومة المحلية الجديدة في غضون 100 يوم وسيوفر مساحة 160 ألف دونم جديدة سوف تقام فيها مجمعات سكنية وسياحية وترفيهية



وطرقاً، مع تنظيم التصميم حول نهر دجلة ونهر الخوصر الذي سيكون شرياناً سياحياً جديداً. أوعزنا للشركة المنفذة بعمل طريق يقوم على تحويل جزء من نهر دجلة إلى نهر الخوصر ومن ثم عودته إلى دجلة مرة أخرى.

المناطق العشوائية ولدينا لجنة مختصة من رئاسة الوزراء تعمل على معالجة مشكلة الجمعيات التعاونية التي سلمت 85 الف وحدة سكنية، فليس من المعقول أن نقوم بإزالة هذه المناطق، وأكملنا جميع المتطلبات لغرض إصدار قرار بتفكيك أراضي هذه الجمعيات، ولدينا قرار 320 الذي يعالج العشوائيات، وقرار 286 و350 الذي من خلاله يستطيع فريق الجهود تقديم الخدمات للمناطق العشوائية التي أصبحت سكنية.

المهندس زياد عبد المنعم - مدير التخطيط العمراني: هذا المشروع سيكون امتداداً لـ 25 سنة مقبلة من ناحية استغلال الأراضي الشاسعة بشكل أفضل، وسنقوم بدراسة متكاملة وبعدها نحدد أبرز الاحتياجات.

رسالتنا إلى أهلنا من الشبكي والمسيحيين.. إذا حدث تغيير ديموغرافي فسوف يتم تعويض ذلك في مناطق أخرى في غرب نينوى وشمالها وكذلك جنوب الموصل ولدينا مساحات شاسعة مفتوحة. العمل في الاتجاه الصحيح في معالجة

الحياة تعود لمقهى "البرلمان" . . هنا ذاكرة السماوة السياسية وأخبار الحرب العالمية

سوق "حديث جداً" لبيع الماشية في السليمانية ولكن هل سيأتي الباعة أيام العيد؟



السماوة (المثني) 964 على أنغام وصوت أم كلثوم عاد رواد مقهى "البرلمان" للاجتماع من جديد بعد غياب دام 20 عاماً، وتأسس المقهى عام 1933 في عهد الحدادين داخل السوق الكبير بالسماوة، وأغلق عام 2004، إلا أن عماد فنين أعاد افتتاحه قبل أيام، ويعتبر المكان ذاكرة لأحداث سياسية تاريخية، إذ كان يجلس الجميع ويستمعون إلى أحداث الحرب العالمية الثانية عبر الراديو، لكن صاحبه الآن منع استخدام الإنترنت ووسائل اللعب مثل الدومينو والطاولي ويقول إنه سيشغل محافظاً على هوية المكان وتاريخه واسمه، وجاءت التسمية من الجلسات السياسية النقاشية في القرن الماضي للشخصيات الكبيرة وقد شهد ترشيح الشيخ عزارة آل معجون والشيخ عجة الدلي لعضوية مجلس الأعيان العراقي للدورة الأخيرة عام 1954 - 1958.

عماد فنين - صاحب المقهى، لشبكة 964: تأسس المقهى عام 1933 وتناوب على إدارته المرحوم عباس الوعي وبعده نافع آل مثل والد الشاعر ناظم السماوي ومن عام 1965 استأجره المرحوم كريم فرج حتى عام 2004 حين وفاته وبعدها أغلق وماتت الحياة فيه وأنتيت أننا لأعيد الحياة فيه من جديد.

سُمي المقهى بالبرلمان لأنه كان محطة لتجمع شيوخ العشائر ووجهاء المدينة والوطنيين آنذاك، لمناقشة الأوضاع السياسية وحتى إسقاط الحكومات وفيه تم ترشيح الشيخ عزارة آل معجون والشيخ عجة الدلي لمجلس الأعيان بدورته الأخيرة.

لا تعتبره مقهى فقط بل هو كلية خرجت أديباء وسياسيين وشعراء وحتى رياضيين وكان محطة لاجتماع الموكب الحسينية أيام زمان. المقهى يعتبر متحفاً مصغراً لتراث المنفى وتاريخها، ولدي صورة تعود لعام 1919 لمدينة السماوة التقطها الطيران الإنكليزي للمدينة وبنديقية



قبل 2004 كنا نجلس هنا والمقهى لا يزال محافظاً على تراثه خصوصاً أنه مازال مسقفاً "بالميط" والبوري. المقهى شعبي ويمثل تراثنا ونحن نعتز به لأنه كان يجمع أبناء منطقة الشرجي والغربي حينما كانت السماوة صغيرة آنذاك.

عمرها 134 سنة وما تزال تعمل لحد الآن. جردنا المقهى من الوسائل الجديدة مثل الإنترنت والعباب الطاولي وغيرها من أجل استمرار الحديث والنقاش، ولا نسمح إلا الطرب القديم وخصوصاً صوت أم كلثوم.

حلم دهوك الكبير من جهة الموصل . . متنزّه عملاق بكهوف ومسرح روماني وأكثر



دهوك - 964 تخطط دهوك لإنشاء منتزّه يكون الأكبر على نطاق العراق، وتقول نقابة المهندسين الزراعيين، لشبكة 964: إنشاء هذا المنتزّه الذي يعد الأكبر في العراق سيجعل منه "رئة" محافظة دهوك. سيكون المشروع من حيث المساحة ونسبة الخضرة وكذلك موقعه الستراتيجي، الأهم والأخير على مستوى العراق. الموقع الذي سيبشأ فيه يسمى "الوكا" ويقع في مدخل دهوك من جهة الموصل، وسيوفر فرص عمل كثيرة.

دهوك - 964 وأنا بصفتي الأب آرام سأصطحب البعثات التي تزورنا من إيطاليا أو غيرها لهذا المشروع، الذي عكس تراث النجاح. مريم - راهبة لبنانية من كنيسة القلب الأقدس: أنا راهبة لبنانية أنتيت لمدينة البصرة لغرض مساعدة سيدنا في مزار كنيسة القلب الأقدس. هذه هي المرة الأولى التي أُرور هذا المكان، وهو جميل للغاية لما يحتويه من تحف تدل على مشتركات الثقافة المسيحية والإسلامية.



حمه كريم، لشبكة 964: المشروع تم إنشاؤه على مساحة إجمالية تبلغ 77 دونم، وفضلاً عن ميدان الماشية، يضم مجزرة، مستودع للماشية، عدد من المحال، مخازن للجلود والعلف، مركز صحي، مركز شرطة ومطعم، وسيكون ميدان بيع وشراء الأبقار والعجول بمعدل عن الميدان الخاص بالأغنام والماعز. سيكون ميدان الماشية معداً قبيل عيد الأضحى وقد أخبرناهم بذلك، لكننا لا نعرف فيما إن كانوا سيتواجدون

عربت (السليمانية) 964 جهزت السليمانية سوقاً جديداً للماشية استعداداً لعيد الأضحى، ويقول مدير المشروع إن مساحة الميدان 10 دونمات وسيضم العديد من المرافق والخدمات. يقع الميدان الجديد خلف نقطة تفتيش عربت داخل قرية يكمال، ويجري العمل في المشروع منذ سنة وستة أشهر. مدير المشروع - المهندس هاوري عمر

آباء الكنيسة في البصرة لم يقاوموا إغراء "متحف ومطعم شنائيل" . . فيه كل شيء



مسيحي، لشبكة 964: تلقى أبناء المكون المسيحي في البصرة، دعوة لزيارة مطعم ومتحف شنائيل. وأتينا لزيارة هذا المكان الجميل مع مجموعة كبيرة من ممثلي الكنائس، على رأسهم سيادة المطران مار حبيب النوفلي رئيس أساقفة الكلدان، والأب عماد، وأبونا فراس، كذلك مجموعة من أخواتنا الرهبان. بصرحة هذا المكان يعتبر من المشاريع التي تحتاج رعاية ودعم من المؤسسات الثقافية والحكومة المحلية لأنها تعكس جمال هذه المدينة أمام السواح والزوار.

□ البصرة - 964 يتحول "مطعم ومتحف شنائيل" في البصرة تدريجياً، إلى نقطة "علاقات عامة" تعكس التطور في القطاع الثقافي والسياحي هناك، ويقصده الناس من خارج العراق وممثلي الكلدان حتى أن آباء الكنيسة وممثلي الكلدان في المدينة نظّموا زيارة إليه للتعرف على التحف الكثيرة جداً خصوصاً حين لاحظوا فيها مشتركات إسلامية مسيحية حسب تعبير راهبة من لبنان. الأب آرام صباح - رجل دين

بغداد / 30 - C° 45 / الموصل / 27 - C° 43 / أربيل / 26 - C° 42
البصرة / 30 - C° 46 / الرمادي / 30 - C° 44 / النجف / 31 - C° 45



مقهى الشعب في السليمانية . صندوق أسرار المدينة وحارس تاريخها

المدى / سوزان ظاهر

يعتبر مقهى الشعب ملتقى المثقفين والفنانين في السليمانية، فالمقهى الذي أسس عام 1950 أصبح المكان الأمثل لتجمع المثقفين والشعراء والفنانين، حيث يجرون فيه مسابقاتهم الشعرية ومناظراتهم الأدبية والفكرية. وفي ممر ضيق ينساب يهدوء إلى عالم يتوسع تدريجياً بلا توقف حتى يجد الزائر نفسه عند نهايته وسط قاعة كبيرة صممت على طراز معماري بغدادى مشيدة بالطوبوق والجص، وقد زينت جدرانها بصور تقدم للزائر لحظة من تاريخ مدينة السليمانية.

وفي تصميم على غرار المقاهي الثقافية البغدادية القديمة، مثل الزهاوي والشابندر والجماهير، وغيرها والتي كانت ولا تزال ملتقى لرجال الأدب والعلم والسياسة والشعر، يجتمع المثقفون من

وظل يحتضن الأدباء والمثقفين ويروي قصصاً يومية عن منجزاتهم. واحة الشعراء والأنباء ويقول الشاعر والأديب الكردي زريان أحمد، إن مقهى الشعب الشهير وسط السليمانية واحة

للمثقفين والشعراء والكتاب ولملتقى للرواد من أجيال فكرية وسياسية مختلفة. مبيناً في حديثه لـ(المدى)، أن المقهى الذي تأسس في عام 1950 ظل حارساً لتكريات وتاريخ السليمانية، وهو ملتقى

الشعراء والأدباء والفنانين لعرض النتاجات الأدبية والفكرية. وأضاف أنه "في المقهى تعرض أحدث النتاجات الثقافية والإصدارات الشعرية، وبقي طوال سني العقود السبعيني



تغيير على تصميم المقهى

الكاتب والروائي الكردي نجاة عبد الرحمن أكد أن مقهى الشعب يمثل ذاكرة مدينة السليمانية ويروي قصصها، كما أنه، يعتبر معلماً مهماً من معالم المدينة القديمة. مضيفاً في حديثه لـ(المدى)، أن المقهى بقي محافظاً على تراثه القديم وتديره ذات العائلة، ولكن بعد حملة الإعمار الأخيرة، حصل نوع من التغيير الذي غير

من طرازه المعماري القديم وتابع أن "المقهى يتميز بوجود مكتبة داخله، تمكن الزوار من استعارة الكتب والقراءة، كما أنه، كانت تقام فيها حفلات للموسيقى، وأيضا وجبات الفطور الصباحية الخفيفة،

ولكن في السنوات الأخيرة وبعد دخول الألعاب مثل "الدومينو، والطاولي، والأركية" فقد المقهى جانبا كبيرا من رونقه القديم. وراثه الأجداد للأحفاد صاحب مقهى الشعب كاك بكر محمد شريف يقول إنه نحاول أن نبقي مقهى الشعب على ماضيه ولا نغير في شواهده وتصميمه، ولكن المقهى يحتاج إلى ترميم باستمرار. مضيفاً في حديثه (المدى)، أن رواد المقهى يتناقشون في أي شيء سواء في العمل أو متابعة كتاب أو مناقشة موضوع منشور في صحيفة أو يستذكرون أيام زمان لأن أجواء المقهى تنقلهم لعالم آخر. وأشار إلى أن "المقهى ورثناه عن جدي وحاولنا رغم التطور والحداثة البقاء في ذات الخصائص القديمة، وحتى الآن نرفض دخول الآلات والأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر للمقهى، لغرض الحفاظ على تاريخ المقهى وأصالته".

دواء لإعادة نمو أسنان الإنسان من جديد



بعد أقل من عام على نجاحه مع الحيوانات، ستبدأ أول تجربة بشرية في العالم لدواء يمكنه تجديد الأسنان في غضون بضعة أشهر، وبحسب ما نشره موقع New Atlas، تمهد تلك الخطوة الطريق لتوفر الدواء تجارياً في وقت مبكر من عام 2030.

ستعالج التجربة، التي ستجرى في مستشفى جامعة كيوتو اليابانية من اليلول إلى أب 2025، 30 رجلاً تتراوح أعمارهم بين 30 و 64 عاماً والذين فقدوا ضرساً واحداً على الأقل. سيتم اختبار العلاج الوريدي لفعاليتيه على الأسنان البشرية، بعد أن نجح في إنماء أسنان جديدة في نماذج حيوان النفس وفئران التجارب دون آثار جانبية كبيرة. قال الباحث الرئيسي كاتسو

أو الأشخاص الذين فقدوا من سن واحدة إلى خمس أسنان دائمة بسبب عوامل بيئية، وهي ظاهرة يختلف معدل حدوثها من بلد إلى آخر، ولكن يُقدر أن حوالي 5٪ من الأميركيين فقدوا أسنانهم، على سبيل المثال، مع حدوث أعلى بكثير بين كبار السن. ويعمل عالم الأحياء الجزيئية وطبيب الأسنان تাকাهاشي على تجديد الأسنان منذ عام 2005، ويأمل ألا يكون هذا العلاج مخصصاً فقط لحالات الإنسان الخلقية ولكن لأي شخص فقد أسنانه، في أي عمر.

ومن المرجح أنه في حال نجاح التجارب أن يكون العلاج غير المسبوق متاحاً للمرضى الذين يعانون من أي أسنان مفقودة بشكل دائم في غضون ست سنوات.

تাকাهاشي، رئيس قسم طب الأسنان وجراحة الفم في مستشفى كيتانو: في حين لا يوجد حتى الآن علاجاً يوفر حلاً دائماً، إلا أن توقعات نمو الأسنان عالية". بعد المرحلة الأولى المقرر أن تستمر 11 شهراً، سيختبر الباحثون الدواء

رسائل «واتساب» تكافح الاكتئاب لدى كبار السن

صحية عالمية وأساسياً لضمان شيخوخة صحية وتعزيز الرفاهية؛ خصوصاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث يعيش نحو 69 في المائة من كبار السن في العالم. وخلال الدراسة، راقب الباحثون فاعلية استخدام رسائل تطبيق «واتساب» في تحسين الصحة النفسية لكبار السن؛ خصوصاً في البيئات ذات

الوارد المحدودة. وشملت الدراسة 603 مشاركين تزيد أعمارهم على 60 عاماً، وظهرت عليهم أعراض الاكتئاب، وكانوا مسجلين في 24 عيادة رعاية أولية في البرازيل. ووجد الباحثون أن أعراض الاكتئاب تحسنت بنسبة 22.4 في المائة لدى المجموعة الأولى، مقارنة بـ 22.0 في المائة لدى المجموعة الأخرى.

توصلت دراسة برازيلية إلى أن رسائل تطبيق «واتساب» أداة فعالة لعلاج الاكتئاب لدى كبار السن في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات الصحية. وأوضح الباحثون أنه يمكن للتطبيق الوصول إلى شريحة كبيرة من السكان بتكلفة منخفضة ويسهم في تحسين الصحة النفسية بشكل واسع، ويعد تقليل عبء الاكتئاب لدى كبار السن أولوية

بيت المدى ومعهد غوتة يستذكرون عميد الأغنية البغدادية عباس جميل



ضمن سلسلة جلسات (جاي توك بغداد) يقيم بيت المدى للثقافة والفنون وبالتعاون مع معهد غوتة حفل استذكار لرائد الأغنية البغدادية الملحن الكبير عباس جميل بمناسبة ذكرى رحيله. وستقدم في الجلسة مناقشات حول دور عباس جميل في تطوير الأغنية العراقية من خلال الحانه التي غناها معظم المطربين العراقيين من أمثال ناظم الغزالي ومائدة نزهت وزهور حسين وسعدون جابر وفؤاد سالم. وستقدم في الجلسة نماذج من ألحانه وأغنياته يؤديها الفنان مجدي حسين وفرقة التراث الشعبي.

بغداديون يهربون من حر الصيف لقضاء "عطلة العيد" في كردستان

بغداد / المدى

ويشير الخبير الاقتصادي، ضرعام محمد علي، في حديث صحفي تابعته (المدى)، إلى أن ارتفاع درجات الحرارة والازدحام وانقطاع الكهرباء، إلى جانب انتهاء ضغوط الامتحانات، تدفع العائلات العراقية للبحث عن متنفس خلال العطلة الطويلة مثل عطلة عيد



الأضحي. ويلجأ الكثيرون، بحسب علي، إلى الوجهات الأقل تكلفة مثل إقليم كردستان العراق، أو إيران، وسوريا، وتركيا، ولبنان، بحثاً عن تغيير الأجواء والاستجمام وتخفيف الضغوط بعد سنوات طويلة من قلة السفر.

وفي هذا السياق، يوضح المواطن (أبو رائد)، الذي يعتزم السفر إلى إقليم كردستان العراق خلال العطلة، أن شركات السفر ترفع أسعارها بشكل كبير خلال الأعياد، مما يصعب على العائلات الكبيرة السفر إلى خارج البلاد. ويقول أبو رائد في حديث تابعته (المدى)، إن أسعار التروييات في الاعياد إلى بيروت في شركة القمة تبلغ 700 وتصل إلى مليون و 500 ألف دينار عراقي وبحسب الفندق. أما المسافر (ابو زيد)، فيشير إلى أن

بغداديون يهربون من حر الصيف لقضاء "عطلة العيد" في كردستان

بغداديون يهربون من حر الصيف لقضاء "عطلة العيد" في كردستان

بغداديون يهربون من حر الصيف لقضاء "عطلة العيد" في كردستان